

أقوال السجينات في قصص وخواطر

أقوال السجينات في قصص وخواطر

من سجون النساء في لبنان
بعيدا - طرابلس - زحلة

© دار النهار للنشر، بيروت
حقوق الطبعة العربية محفوظة
الطبعة الأولى، كانون الأول 2013
ص. ب 5188 - الحمراء، بيروت، لبنان
فاكس 961-1-747623
darannahar@darannahar.com
ISBN 978-9953-74-376-9

تأسست جمعية دار الأمل سنة 1970 بموجب علم وخبر، وقد رخص لها تحت الرقم 122 / أدغايتها حماية حقوق الاطفال والفتيات من جميع انواع العنف وإعادة تأهيل واندماج اجتماعي لفتيات ونساء معرضات للعنف والاستغلال الجنسي و/ أو بنزاع مع القانون.

تعمل دار الامل بالشراكة مع القطاعين العام والخاص، على الصعيدين الوطني والدولي.

العنوان:

سن الفيل، حرش تابت، بناية سمير غزال، الطابق الارضي،
صندوق بريد: 55329

تلفون/ فاكس: 9611843508

Website: www.daralamal.org

E-mails: info@daralamal.org - hodakara1@gmail.com

Facebook: DAR AL AMAL

المحتويات

11	كلمة شكر
15	مقدمة
19	كلمة مدير عام قوى الامن الداخلي بالوكالة
23	كلمة المحامي فهمي رشيد كرامي
25	قصص بعض السجينات
29	عبارات من السجينات
93	خواطر بعض السجينات
	تجارب بعض أعضاء فريق عمل
153	دار الأمل في سجون النساء

كلمة شكر

تأسست جمعية دار الأمل سنة 1970، غايتها الحفاظ على حقوق الانسان عامة وحقوق الطفل والمرأة خاصة. توالى على رئاستها كل من الاستاذ موزار شاهين، الذي لا يزال نائبا للرئيس، ثم سعادة السفير د. جوزيف دوناتو، رحمه الله، ومنذ وفاته توليت هذه المسؤولية بعد أن كنت أمين صندوق الجمعية.

يدير الجمعية مجلس ادارة مؤلف من أخصائيين في مجالات متنوعة.

تساعد دار الامل، بدون أي تمييز، أطفال ينتمون الى عائلات تعاني من ظروف اجتماعية واقتصادية وبيئية متعددة، ونساء مهمشات، من ضمنهن سجينات، دفعتهن ظروف الحياة القاسية لارتكاب جنحة أو جريمة، أو لإفتراء ما من قبل من يريد الشر لهن، للدخول الى السجن.

لدى دار الامل مركزين وقاية وحماية للأطفال من

جميع أنواع العنف، في النبعة وصبرا، ومركز اعادة تأهيل
واندماج اجتماعي لנסاء معنفات في سن الفيل، وبرنامج
اعادة تأهيل للسجينات في سجون النساء الثلاث
(بعدا، طرابلس، زحلة) واعادة الاندماج بالمجتمع بعد
خروجهن من السجن.

تعتمد الجمعية على فريق عمل متعدد الاختصاص.
تساعد الجمعية السجن والسجينات على جميع الصعد،
وخاصة تسعى لتمكين السجينات وتنمية قدراتهن
وتحسين صحتهن الجسدية والنفسية، ودعمهن لتحضير
أنفسهن لاعادة الاندماج بالمجتمع بعد الخروج من
السجن. لا تزال دار الامل حتى الآن تساعد سجون
النساء والسجينات قدر المستطاع، وفي هذه المناسبة،
أود، باسمي وباسم أعضاء مجلس ادارة الجمعية،
تقديم الشكر الجزيل للمؤسسات الرسمية، ونخص
بالذكر وزارة الداخلية، وزارة الشؤون الاجتماعية،
المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، مديرية السجون،
بلديات طرابلس وزحلة، نقابتي المحامين، المؤسسات
الدولية التي تدعم دار الامل، ومنها مؤسسة دياكونيا،
دروسوس، ومؤسسات المجتمع المدني، ومنها مؤسسة
الصفدي، مكاتب محامين وخاصة مكتب الاستاذ فهمي
كرامي.

كما نخص بالذكر أصدقاء وصديقات دار الامل في جميع المناطق اللبنانية، الذين يساعدون الجمعية على مدار السنة، لتأمين حاجات ضرورية للسجينات، وتنظيم نشاطات متنوعة هن.

نود تقديم الشكر الجزيل لمعالي الوزير، د. زياد بارود، الذي تعاوننا معه كثيرا بالنسبة لتحسين أوضاع سجون النساء عندما كان وزيرا للداخلية، ونشكره كذلك لموافقته على كتابة مقدمة هذا الكتاب، وهو الحريص دائما على الدفاع عن حقوق الانسان. كما نشكر العميد ابراهيم بصوص، مدير عام قوى الأمن الداخلي بالوكالة، لتشجيعه ودعمه ولكلمته في هذا الكتاب، كما نشكر أيضا صديقنا الاستاذ فهمي كرامي لمساندته الدائمة ولكلمته أيضا في هذا الكتاب.

هذا الكتاب الذي سيطلع المجتمع عن بعض قصص وخواطر وقصائد للسجينات، هو نموذج لمئات من الحالات التي تعرفنا عليها عن كذب في السجون، وواكبناها من لحظة دخولها الى السجن الى لحظة خروجها منه.

وقد تبين لنا جميعا أن كل سجين، التي يمكن أن تكون بريئة ولو كانت قد ارتكبت جنحة أو جناية، هي انسان لديه مشاعر وأحاسيس، ومن الضروري ان لا

يحكم عليها المجتمع، بل أن يمد لها يديه، ويعطيها فرصة لتكون مدة وجودها بالسجن ليس للعقاب، بل لاعادة التأهيل، بغية الاندماج مجددا بالمجتمع بعد الخروج منه. الشكر الجزيل لدار النهار للنشر التي ساعدتنا بطباعة هذا الكتاب ونشره ليصبح بمتناول الجميع. والشكر لجميع أعضاء فريق عمل دار الامل، لتفانيهم بعملهم المهني المميز والدؤوب لمساعدة الفئات الاكثر فقرا وتهميشا في مجتمعنا.

رئيس جمعية دار الامل
حبيب حاتم

بقلم الوزير زياد بارود

للأمل دار حتى في ظلام السجون وظلم الأحوال:
«يأتيك بالقلم وبحبر الألم،
يأتيك بالندم على ارتكاب وبالتظلم من الأحكام،
لكنه يبقى أقوى من حدود غرفة تضيق بأحلام من
فيها و«لكل سجن نافذته»...

هذه النافذة أطلت منها أقلام بالشعر والنثر، بالفرح
والغضب، بالخوف والجرأة، بالإشارة وبالمحاكاة،
بالحنين وبالنسيان، .. أطلت بالأمل يضمّد جراح
نفوس حزينة ...

هل توقّفنا يوماً عند معنى أن تكون نفوسنا حزينة،
وهل تأملنا ملياً فيه؟

هل نقدّر حقاً قيمة الحب والحياة والسعادة؟
هل تببّهننا فعلاً إلى مدى عدم أهلية السجون في لبنان،
وهل أكثرنا للإنسانية السجينات والسجناء وهم ضحايا
السجون المفترض بها أن تحميهم وتصلحهم، بعد أن
كانوا أحياناً ضحايا المجتمع؟

هل تساءلنا عن مدى خطورة العنف الأسري الذي
تتعرض له المرأة وطفلها؟

كل هذه الأسئلة الوجدانية والسياسية والاجتماعية،
بالإضافة إلى غيرها الكثير كما والأجوبة عليها، هي جزء
من كتاب «قصص وخواطر بقلم النساء في سجون بعبد،
طرابلس، زحلة» الصادر عن جمعية دار الأمل الرائدة في
مجال حماية الفئات الأكثر تهميشاً في المجتمع والتي لطالما
زرعت وما زالت تزرع الأمل والنور حيثما حلت.

سواء قرأت نثراً أو شعراً أو شاهدت رسماً بريشة
كاتبات وشاعرات ورسامات سجينات، لا يمكنك إلا
أن تسافر معهنّ على متن أحلامهنّ وذكرياتهنّ فتعايشنّ
جروحهنّ وآهاتهنّ التي خرجت من قلوبهنّ بفضل
الريشة والقلم. نقرأ في إحدى لوحاتهنّ التشكيلية:
«شكراً يا قلم برصاص لأنك ونيسي في وحدتي فأنت
صديقي ورفيقي في ليالي السجن الطويلة... مبعثرة على
أرصفتها الزمن».

فهذه تكتب بالعامية السهل الممتنع محتذية حذو
الكبير عمر الزعني:

«تركوا الأطفال يلعبوا

بعدن صغار

حرام عليكم يتعبوا

بمشاكل الكبار

يلي عم تلغم سيارة

فكر بنفس المرارة

لو ابنك إلي طار».

وتلك تكتب بالفصحى «لن يهزمني القدر (...)
سأبقى منتصرة..!»، كالعظيم جبران خليل جبران الذي
قال يوماً «سأمشي مع جميع المشين، ولا ولن أقف بلا
حرك لأراقب موكب العابرين بي».

كلنا نتوق الى الحرية. كلنا قلوب ظمّانة للحب
والعشق. سواء أ كنا «أحراراً» خارج زنازة صغيرة، أو
«مساجين» في داخلها، فكلنا مساجين في سجننا اللبناني
والعربي الكبير. سجن الجهل والتخلف والفساد
والذكورية والطائفية والمذهبية والقبلية...

إحدى الكاتبات السجينات كانت في ما مضى تحلم
بأن تكون وزيرة. وأخرى تسأل اليوم عما لا يكثر له
وزراؤنا العرب في عزّ الربيع العربي: عن حالنا نحن
العرب ومآلنا في عصر انحطاطنا العقيم، مسطرة أيضاً
على الأرجح الحالة المأساوية التي يعيشها فلسطينيو
الشتات والتهجير القسري:

«لا تسر وحدك ليلاً

بين أنياب العرب..»

أنت في بيتك محدود الإقامة
أنت في قومك مجهول النسب
يا أهلي رحم الله العرب..!!
داخل الأسوار وخلف القضبان، ثمة قلوب تنبض
أملاً وفي الخارج المرتبك بأحواله ثمة قلوب تبني أديار
أمل. وبين الداخل والخارج يبقى المشترك: إنسان!



معمورة اللبنانية
المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي
رضا الوطن ورضا المواطنين

كلمة مدير عام قوى الامن الداخلي بالوكالة

جمعية دار الامل جمعية لبنانية من ضمن أهدافها دعم السجينات من خلال برنامج اعادة تأهيل اجتماعي داخل السجن وبعد الخروج منه. لذلك تقوم الجمعية بالعمل مع الادارات والمؤسسات العامة (وزارة الداخلية ووزارة الشؤون الاجتماعية، وبلديات) ومع جمعيات ومؤسسات دولية ومنها دياكونيا ومؤسسات المجتمع المدني بتنظيم عدة نشاطات داخل السجون اللبنانية حيث يكون لقوى الأمن الداخلي دوراً ايجابياً بارزاً في مساعدة الجمعية على تحقيق اهدافها كافة، لاسيما في ما يتعلق منها بالسجينات اثناء وجودهن داخل السجون. وتحقيقاً لاهدافها، لا تميّز جمعية دار الامل فيما بين المستهدفين بنشاطاتها، لا على اساس عرقي أو طائفي، ولا على أساس مناطق، لذلك تستفيد من اعمالها جميع السجينات في سجون النساء كافة (بعيدا وطرابلس

وزحلة). وهذا ما ينطبق مع مبادئ قوى الامن الداخلي التي ترفض اي تمييز فيما بين المواطنين والمقيمين وتهدف الى المحافظة على حقوق كل انسان.

ومن النشاطات التي تقوم بها جمعية دار الامل ترميم وتجهيز سجون النساء بما يحسن ظروف معيشة السجينات وفقاً للأنظمة والقوانين النافذة، وهي على سبيل المثال، عملت سنة 2006، على تأهيل سجن نساء بعبداء بالتعاون مع مؤسسة الوليد بن طلال الانسانية، وفي سنة 2000، أهلت وجهزت دار الامل بالتعاون مع مؤسسة فرنسية سجن نساء طرابلس، وسنة 2008 سجن نساء زحلة بالتعاون مع مؤسسة ايطالية، كما عمدت الجمعية عام 2013 الى تجهيز غرفتي معاينة للسجينات في سجنى النساء في بعبداء وطرابلس، وأنشأت مطبخاً في السجن كي تستخدمه السجينات في تحضير وجباتهن اليومية. إضافة الى ذلك، تؤمن الجمعية للسجينات اللواتي ليس هن معيل محامين لمتابعة قضاياهن. وتنظم هن دورات تدريب مهني متنوعة، ويحصلن على افادة عند انتهاء الدورة. كما تساعد دار الامل السجينات بتحسين مستواهن الثقافي من خلال حلقات توعية قانونية، صحية وتربوية.

وفي النهاية، فان مؤسسة قوى الأمن الداخلي، تشدد

على الشراكة مع المجتمع المدني مما ينعكس إيجاباً على
حقوق الانسان وعلى أمن المجتمع وراحة المواطنين.

المدير العام لقوى الأمن الداخلي بالوكالة
العميد إبراهيم بصبوص

كلمة المحامي فهمي رشيد كرامي

عندما طلب مني ان اكتب بضعة اسطر على صفحة في كتاب يتضمن كتابات وخواطر سجينات وقعن في خلاف مع القانون، تجسدت امامي صورهن وهن يشكين لي ألمهن، ومعاناتهن مع القضاء، والسجان، والمحامي احياناً، وحتى مع المجتمع.

مع القضاء، الذي مهما نشد العدل، يأت بطى الاجراءات وكثافة الملفات ليحول هذه العدالة ظلماً مقنعاً، وليزيد من الصعوبة، اصول للمحاكمات، يغض النظر عنها، ومهل توقيف تتجاوز الحدود القصوى .

اما السجن، فمع كل ما تسعى الجمعيات لتقديمه، و دار الامل من الرائدات، لتخفيف وطأته، فهو ما زال بعيداً عن مركز الاصلاح، باكتظاظه وسوء حال ابنته، والتي لا تسمح للانسان بالعيش بانسانية لكي يصلح.

اما نحن معشر المحامين، فلنا في الظلم دور، اذ اننا في كثير من الاحيان لا ننتبه الى حاجة السجينة الى المعلومة القانونية، او حتى اخبار جلساتها، والتي لا تكون رغبة

رعاييه على عملنا، انما حاجة معنوية لإستشفاف مصير حياتها التي ترسم باجراءات الملف.

اما مجتمعنا، فهو الظالم الاكبر. فغالباً ما يكون هو السبب، وظلمه هو الدافع لما ارتكب، ومع هذا لا مغفرة بعد عقوبة، ولا تسامح حتى بعد براءة، إذ تبقى أنيابه مسيطرة تنهش في لحم وسمعة كل من وقعت في خلاف مع القانون ومرت خلف القضبان.

ما اكتبه هنا انما هو كلمة من رجل امتهن القانون، وعمل مع دار الامل على سنوات، فتعلم منها سعيها للحق والعدل رغم الصعاب، وأدرك، من المساعدات الاجتماعيةات فيها، ان الدفاع عنهن وراء القضبان لا يكون بالقانون وحده، انما بتناغمه مع الفهم الاجتماعي لواقعهن. وهذه صورة يجب ان تنقل الى القضاء.

ختاماً، أمل ان يأتي اليوم الذي ارى فيه ما تعمل على زرعه دار الامل، وما تسعى الى تأمينه، قد اضحى قواعد وقوانين تطبق آمن بها المجتمع وتحول الى حضن راع. وعندها، وان دخلت امرأة وراء القضبان، فستخرج منه وقد تصالحت مع القانون، وعادت الى مجتمع يرهاها ويستعيدها عضواً منتجاً صالحاً.

قصص بعض السجينات



الى دار الامل

إنّ القلم لغة النفوس والكتابة نعمة رقيقة تهزّ أوتار
العواطف، فنحن لم نجد وسيلة سوى القلم لنعبر لكم
عن مدى شكرنا لكم واحترامنا وتقديرنا لجهودكم،
ودعمكم المعنوي لنفوسنا الحزينة.

حقاً إن اسم جمعيتكم «دار الامل» اسم يزرع نور الأمل
في قلوب معتمة.

لكن سراجنا لن يطفى أبدا ما دمتم معنا.

فأنتم بنظرنا قطرة ندى تروي أوراق الورود الذابلة.

وأنتم بنظرنا نور عندما جئتم إلينا وغسلتم عيوننا
بحنانكم وجعلتمونا نشعر، أننا لسنا بنظركم، طائرا
رماه صياد بسهم وسجنه في قفص.

ولسنا بنظركم غزال جريح، ابتعد عن سره وتوارى في
كهفه حتى يموت.

انتم كنتم بلسما شافيا لجروحنا.. انتم عزاؤنا في حزننا
ورجاؤنا في يأسنا.

صحيح، اننا نفتقد أمهاتنا، لكن كل واحدة منا تعتبركم

اما لنا

فالشمس أمّ الارض ترضعها بحرارتها وتحضنها بنورها.
ولا تغادرها عند المساء الا بعد ان تغفيها على انغام
العصافير

وهذه الارض هي أم الاشجار والازهار تلدها وترضعها
ثم تفظمها
والاشجار والازهار تصبح بدورها امهات حنونة
للاثار الشهية..

ومن هنا.. «دار الامل» كانت وما زالت بردا وسلاما
علينا.. رفعت من معنوياتنا وحضنتنا بدفء وحنان.
نحن كبار لكن بدعمك نكبر اكثر ونرفع رؤوسنا،
حققت لنا أحلامنا، ولم تسمحي لنا بأن نذرف دموع
اليأس بل زرعت الأمل والتجدد...

نحن نشكرك ونرسل لك قبلات الرجاء على أن يأتي
اليوم ونتحرر ونقدم لك شكرنا وجهها لوجه
وأخيرا.. لابد للشمس أن تنجلي ولا بد للقيد أن
ينكسر..

رح

عبارات من السجينات



داخل هذه القضبان بدأت أشعر كم كانت الحياة جميلة
في الخارج
ولم أكن أعرف قيمتها، ولكن بعد خروجي سأستعيد ما
خسرته وستكون حياتي مليئة بأجمل الذكريات، ذكريات
باقية مدى الدهور.
سأبني حياتي على أساس متين أساس الحب والتعاون
والأمل ولن أترك في داخلي مكانة لوجود الكره والحقد
وسوف اختار اصدقاء جددا يعرفون قيمة الحياة
والسعادة.

ن. ب

قصتي : أنا برنيسيسا

ولدت في عائلة فقيرة، وكنت أحلم بأن أكون وزيرة، ولكن حلمي لم يتحقق وأصبحت في حيرة، وعندما كنت في العاشرة تركت مدرستي وبدأت أكافح من أجل إخوتي بعدما فقد والداي بصرهما، ولم أترك فرحة ترحل من يدي ولم أترك كلامي، تزوجت وانجبت ثلاثة أطفال وهم كل حياتي، وبعد عشرين عامان انفصلت عن والد أطفالي، وبدأت أعمالا وأعمالا وزرت بلاداً كثيرة وطلبت العلم من الصين فذهبت ووسّعت عملي بالتجارة وبدأت اتحدى من يقف في وجهي. كنت في الماضي أعطي وأعطي ولكنني لم أجد من يقف بجانبني واليوم تغيرت وتغيرت.. وبفضل دار الأمل، بدأت ابتسم ولا أبكي.

ت. ن

لم اختر أن أكون هذه الفتاة التي تربت في بيئة صالحة في أول طفولتها وكبرت لترى الدنيا غير ما هي عليه في أفلام الكرتون، بل هي دنيا وحشة ذليلة. وبقيت صامدة رغم الوجع والألم.

أنا فتاة قصتي جميلة وحزينة، مربكة ومضحكة. أشبعت عيوني دموعاً ولم يبق أي دموع، لا أريد أن أكون أنا، ولكن أنا هي أنا، ضحية الإغتصاب، ضحية مخدرات وضحية سجن ضحية حياة لم ارسمها أبداً في مخيلتي، بقت صامدة إلى أن انكسرت وتشردت الآلام بين هنا وهناك، ولكن بقي الجرح.

ب.ن

في بيت أهلي كنت الفتاة السعيدة تزوجت وتبدلت حياتي
من النعيم إلى الجحيم، فهو كان مدمنا على الكحول،
ويسيء معاملتي حتى الضرب، وهو كان يطمئن أهلي
بأنه يسعدني ويهتم بي، العكس صحيح، دمرني ودمّر
حياتي.

فجأة تعرفت على فتاة تسلك طريقاً غير صحيح،
فتركت البيت وإلتحقت بها، وارتكبت أشياء لا ترضي
الله والمجتمع.

ق. ي

بحياتي فقدت كثير حنان وأمان وحب تزوجت بعمر
زغير وزوجي هلاً موقوف بسجن رومية،
دايماً بحس حالي وحيدة ومش محبوبه وبحاجه لدعم من
الأشخاص ولهدا السبب ولاهرب من وحدتي ومن
قساوة قدرتي لجأت للتعاطي.
شخص وحيد حسّسني بأنه موجود لمساندتي بس
للأسف كان بروج مخدرات وبسببه فتت على الحبس.
أنا هلاً عمبتعلم دورة مكياج مع جمعية دار الأمل
وطموحي إفتح صالون واضهر من هون إنسانة جديدة.

س.م

بوصف حالي كشخص كثير ضعيفة ومنزوية عحالي
ما بعرف دبر أموري وبخاف أختلط بالناس، وهيدا
الوضع خلاني عيش لحالي وبحالي. بيوم من الأيام بنتي
المريضة كانت عمبتنازع بين الحياة والموت واحتجت
مصارى لخلول مستشفى، التجأت لأمي حتى تساعدني
مادياً فرفضت، على أثر الصدمة ضربت أمي على رأسها
بالمزهرية فماتت فوراً. أنا هون بالحبس ما حدا بزورني
بس رغم صعوبة موقفي أنا بعدني متأمله لأن صبايا دار
الأمل عمبحاولوا يجمعولي ولادي حتى وأنا بالحبس.

ف.ص

أنا فتاة جميلة وحنونة، ولدت في منزل جدتي المتواضع التي ربّنتني على المحبة والتسامح ولكنها الآن فارقت الحياة.

أمي بعيدة جداً وأنا في هذا الوقت بحاجة إليها كثيراً، أبي متزوج من امرأة متسلطة، تغار مني، وتعاملني بقسوة وتحطمني بكلامها الجارح، مما جعلني أفتش عن الحب والأمان والإهتمام خارج المنزل وتعرفت على شاب بدائي لطيفاً وحنوناً، حسبت أن الدنيا ضحكت لي من جديد ويا للأسف الشديد، بعد فترة انكشف القناع وظهرت الحقيقة المرة، أبواب الجحيم انفتحت بوجهي من جديد، وتبين أنه يتعاطى المخدرات، فدخلت في عالمه وفي السجن انفتحت أبواب الأمان علي بواسطة دار الأمل التي أحاطتني من كل إتجاه.

س.ن

بخاف من المواجهة وشخصيتي كثير ضعيفي قدام أهلي. جبروني اتزوج بكبير، ما بعرف شي عنو، زوجي صار يشرب الكحول ويعنفني. فطلقته ورجعت لنفس الجحيم. خسرت ولادي، وبعد فترة دخل شخص تاني بحياتي فكرت إنو إبتسملي القدر من جديد بس كنت كمان غلطاني، ما كان زوجي ما يهتم فيني وصار يخونني فتعرفت على شاب شفت فيه الحب والحنان والأمان والأهتمام عشت معو ايام ما بندم عليا، فقرر حببي يخط عبوه بسيارة زوجي لنعيش سوا بسعادة بس زوجي عرف الحقيقة وأنا هالأ تعبانه من كل شي.

ز.م

عمري 24 وتزوجت من واحد ما بحبو وفكرت إنو
راح حبو ويحبني بعد الزواج. بس طلع إلي رسمته
غلط بغلط صار يعنفني بأشع أنواع العنف وحرمني
من علمي وجبرني روح إزرع معو دخان وحتى ما
يعتلوهم أهلي وزعلن عضيت على الجرح وسكتت
بس طفح الكيل ما قدرت اسكت أكثر. أنا ونايمه ما
شفت حالي إلا وحامله السكين بدي اقتل زوجي وأنا
ما كنت واعية لهيدا الموضوع، بالحبس تعلمت واجه
وصارت شخصيتي أقوى وقادرة آخذ حقي بإيدي
وعبر عن نفسي وأنا ناطرة اطلع من الحبس لواجه الحياة
بثقة وقوة.

ب.م

مشاكي أكبر مني ولأهرب من مشاكي هربت من بيت
أهلي تعرفت على شاب وحببت منو وتركني وسافر.
ولأستر على حالي تزوجت بس زوجي صار دايماً يعيرني
ويضربني مع إنو وعدني إنو راح عيش معو مبسوطة
ويعوضني عن كل شي نقصني من حنان وحب. ويوم
من الأيام طردني زوجي من البيت.
مهمولة ومهمومة وبلا مأوى ووقعت انا وبنتي
فاتهموني بالمستشفى زورا إنو أنا ضربتا، بحبسي خايفه
اخسر بنتي ويتكرر الماضي.

ع.ع

أحببت الحياة والخير لكل الناس ولكن ما شعرت
بالأمان. أنا ضحية وابنتي ابنة السابعة عشر ضحية
أيضاً.

في السجن لا شيء يدعو للتفاؤل أعيش وحدي
والخوف يملكني، ما من أحد يشعر بالمي وبخوفي.

هل من أحد يسمعني؟

هل من أحد يتفقدني؟

غ.م

الحياة كثير صعبه وبالأخص وقت تكون الطفولة مريرة
وفيا كثير من الحرمان والألم والحزن. أمي بدل ما تحضني
صارت تشغلني بالدعارة، بس كيف ووين؟ شغله
غريبه، وكثير صعبه إنو إم تعزم زبون على بيتا وتشغلني.
لأهرب من حالي ومن قساوة حياتي تزوجت بس
زواجي كان أصعب وأصعب والماضي كان عم بيتكرر
معو من ظلم، وشغل بالقوة بالدعارة والسرقة.

ب.م

لقد مللت من الأحزان معك..ها قد نفذ صبري وأن
الأوان أن أبوح لك بما في داخلي.. أنت أصبحت
أسطر النسيان..ماضيك في قلبي أوجعني وجرحك في
صدري أتعبتني لكن جرحي إقترب من الشفاء وقلبي
يلتئم جرحه وخطّ جديد يسير في حياتي واقتربت
دموعي من الإنتهاء، نويت الرحيل دون إستئذان..
ودون أوامرك الجبارة وانتهت مسرحيتك ونزلت ستائر
هذه الحكاية. فأنا سورية الأصل، تزوجت بعمر الثالثة
عشرة، هروباً من عائلتي، لكن ما النفع، لم يضحك لي
الزمن كما إعتقدت، لأن زوجي كان متزوجاً من امرأة
ثانية ويتعاطى وجرني معه الى التعاطي.

ز.ح

يمكن الجنسيات بتختلف بس الظلم واحد، وحياتي
ما بتشبه أي حياة فتاة بعمرى، لأنه وقت فتحت عيوني
على هيدى الذى تعرضت لأبشع حالة من العنف. بيبى
حرمنى من عذريتي وشرفى، فتزوجت فى عمر الـ 14
من شاب مريض بالسرطان، بعدها توفى وتركنى أصارع
لوحدى بهيدى الحياة لحد ما تعرفت على شاب وصلنى
لأشياء ما كنت بتمناها.

٢٠٢

بسبب الوجدع إلى شفتو بحياتي، أدمنت على المخدرات،
وشفت بكل عيله محتاجة وفقيرة عيلتي العزيزة إلي
نحرمت منا. بس وعيت على إنو أنا ديباً بوزع الحنان
والإهتمام على كل الناس بس ما في مين يجن عليي
ويبادلني بالمحبة. بسجن زحله دار الأمل فتحت أبوابا
ووكلتلي محامي فإعتبرتن عيلتي لأنو كانو دايباً يزورني
ويسألو علي.

ز.م

حياتي تعب بتعب، وبعد ما ماتت امي ما عاد إلي سند
فقررت عيش عند خالتي إلي تحكمت بحياتي وجبرتني
اتعلم شي ما برغبو، هروباً من قساوة خالتي تزوجت
من شاب حبيبتو وتعلقت فيه مع إنو في أشخاص كثير
ما نصحوني فيه بسبب سمعتو السيئة، فتزوجت منو
وإكتشفت إنه مدمن مخدرات فبلشت اتعاطى معه،
قررت اتعالج وبعد المعالجة قررت عيش مع اخواتي بس
طردوني من البيت بسبب مشكل معين فرجعت تعرفت
على شاب كمان بيتعاطى.

ل. ش

جبروني أهلي اتزوج من شاب خليجي وأنا كان عمري 13، بيو صار يتحرش فيني جنسياً، فلجأت لزوجي لكي يساعدي ويحط حد لبيو، بس شو كان جوابو.. «أنا وببي ذات الشيء..!» خبّرت أهلي وتمنيت ممن إنو يطلقوني منو بس رفضو. بعد معاناة كبيرة تطلقت منو وتعرفت على شاب اتهمني بالسرقة وصلني على سجن زحله، بالسجن مللمت حالي من جديد وأنتفضت على الحياة بفضل مساندة فريق دار الأمل إلي ما تركوني وساعدوني اتخطى مصاعبي وإفتح صفحة جديدة مع أمل جديد.

م.ن

وعيت على هالذني عمبفتش على حنان البي وعلى إهتمام
الأم ومكانة بيتي. طول عمرو وخيي نور العيلي ومصدر
إهتمام الآخرين، فقررت قلدو بركي أهلي بصيرو
يخسو فيي، قلدتو حتى بحركاتو ولبسو وعشت بصراع
بداخلي، هل أنا بنت أم شاب؟ وحتى وصلت لأعلى
درجة العلم وحصلت على إجازاتين ومع كل كفاءتي
بالحياة، إحساس بالدونية ضل مسيطر علي، فقررت
زور وكالة عقارية وكان الهدف الوحيد من التزوير
إنو اتفوق على خيي على جميع المستويات مادياً وعلمياً
وفكرياً.

و. س

بعمر كثير صغير تزوجت من قريبي، وكان يضربني ويهينني. بسبب اليأس إلي عشته تعرفت على شخص تاني، ضحك عليّ وخلاقي إسرق زوجي. بالحبس تعرفت على فريق دار الأمل وطلعت من هونيك بعد ست أشهر، وبعدي عمبتابع مع دار الأمل خارج السجن وعمشوف الأخصائية النفسية والاجتماعية.

ه.س

عمري 51، مطلقة، وعندني 4 أولاد، اتهمت بالقتل.
الحمد لله شخصيتي قوية ومتقبلة وجودي بالحبس.
سجني علمني على تطوير ذاتي والتواصل مع رفقاتي.
شاركت بدورات بتأمننا جمعية دار الأمل مثل شك الخرز،
تزيين نسائي، تطريز وخياطة. ساعدتني الدورات
على إنو انتج وحس بنوع من الإستقلالية حتى أنا ورا
القضبان.

ص.م

أنا كتلة من الحنان وحساسة كثير عشت تجارب كثير
قاسية بحياتي ورغم صغر عمري حبيت انسان أكبر مني
بكثير وإستغل الطفل إلي فيّي. إستغل براءتي وضعفي
وأنا ما عندي حدا اشكيلو همي. بعد فترة تعرفت على
زوجي وللأسف طلع مدمن هيروين وصلني على
الإدمان والسجن.

و.خ

طموح أي فتاة بالحياة التعلم وإثبات ذاتها بس وضعي
كان مختلف عن باقي البنات. أنا ما تعلمت بسبب
فقر ومرض أهلي فاضطريت إشتغل بعمر كثير صغير
كرمال جبلا دوا للهاما وكان دوري كمان ربي اخواتي
الصغار، لعبتي المفضلة بطفولتي كانت اللعب بالملي،
أنا وعم نضف دراج العالم، تعبت كثير وقررت إسرق
بيت بنضفو، بالحبس اشتغلت كثير على حالي بمساعدة
الأخصائية النفسية إلي كانت واقفي حدي وساعدتني
على إنو لاقني نفسي الضايعة بوسط مشقات الحياة
وإنطلقت إنطلاقة جديدة صوب حياة أفضل.

هـ.ح

قريتي، من داخل السجن اناديكي

من خلال الاسلاك الشائكة المتشابكة انظر كل يوم الى
الاشجار التي تحيط السجن، انظر الى اغصانها التي
تتراقص مع النسيم وهي تغني اغنية الحرية المقدسة
والعصافير المنتشرة على الاغصان، تغرد بالأناشيد
الساوية التي تسبّح الله، انظر الى هذه اللوحة الرّبانية
التي لا علاقة للبشر بها واسافر مع الذكريات... اسافر
الى قريتي البسيطة... الى طهارة طبيعتها... الى سذاجة
اهلها... الى حكمة شيوخها.... الى قصص العشاق
البريئة...

يأخذني الحنين الى قريتي التي ولدت فيها وكبرت فيها
وخرجت منها الى المجتمع الكبير ويا ليتني لم اخرج.
خرجت الى المجتمع المليء بالوحوش ... الى مجتمع
سماؤه سوداء... رياحه صفراء الى مجتمع اوصلني الى
السجن...

يا قريتي ابعث اليك حنيني وشوقي وندمي لاني هجرت
ترابك مع العصافير لانها هي الوحيدة التي تجتاز الحدود

من دون جواز سفر واخبرك بان حزني كبير وطويل
كأشجار الحور ودموعي صفراء كمطر الخريف...
وطيوري مشردة بلا مأوى... وسائلي مظلمة... ادفن
قلبي الحزين بين الاوراق والاقلام ساعات طويلة وانا
اكتب عنك...

ادفن روحي بين الآهات والصلوات والتنهيدات واعد
اللحظات... لأعود اليك... لأعانق ترابك الطاهر يا
قريتي.

س. هـ

تزوجت بعمر صغير وسافرت على بلاد غريبه،
تدهورات علاقتي بزوجي وطلبت الطلاق منه ووافق.
بلبنان، قررت تثبيت أوراق الطلاق بالدوائر الرسمية،
فتفاجأت أن وقفوني بتهمة تزوير أوراق رسمية، ما قدر
زوجي يتعرضلي بأستراليا لأنو القوانين بتحمي المرأة،
فنطرنى لأجي على لبنان وإستغل القوانين إلیي عنا إلی ما
بتحمي أي امرأة.

ن.خ

أنا شخص كثير عصبي وعنيف وما بقدر نتيجة أفعالي،
فلهيذا السبب أنا بالسجن، أنا تغيرت بفضل إرادتي
وإيماني بالتغيير وأكد بفضل الأخصائية النفسية إلي
سمعتلي وساعدتني عبّر بالكلمات عن غضبي ووجعي،
كمان شاركت بدورة شك خرز، ساعدتني الدورة
على إنو انتج وإتكل على حالي مادياً، وحس بنوع من
الإستقلالية.

ت. ن

My Lesson

I have been in Lebanon for 11 years and before 3 years I didn't see my children, so until now its 14 years I didn't see them

I feel that I miss them a lot and my heart is broken because now they are without a mother and their father is dead – they are with their grandmother.

Before being in jail I used to hear their voice every day, but unfortunately now I can only hear my mother's voice once every two weeks which breaks my hearts because if I don't have a card I can't even hear her voice. I admit I did something wrong but till when do I deserve this pain? I have been in jail for one year. I learned my lesson, I feel like I will never go out from this place. But I always have hope because I know God is with me and will never leave me. I am writing, may be someone will hear me.

S. K

My life

I am from the Philippines. I am 23 years old. when I am 3 years old I don't see my father, my mother told me he is in Saudi, but in few years he come back to the Philippines. i can't see because he left our family. my father bring another girl, I am so tired to my situation our family is divorce. i am stay to my grandmother until I am still in high school and after finish my high school I left my grand mother, I stay to my sister and I make education for 2 years nursing after I cannot finish because I am pregnant to my one baby flexies joy feodoro. after that I left to my daughter when she has 1 year and 6 months. I come to Lebanon to work but when I am 3 months in Lebanon my husband married another girl. I am still stay in Lebanon to work until I will tell myself I need to stay and work because for the future of my daughter. I am tired for this situation because my mom and dad are broken the family also to myself that's why I don't know what happened to my daughter. Because I am here in the jail. I don't know why I am here. because of my employer, she told me I take the cellular, gold money, but i'm stay 3 years to my employer .Thank u for all your help.

Just bend in the road

When we feel we have nothing left to give
and we are sure that the song has ended

When our day seems over and the shadows
fall, and the darkness of night has descended.

Where can go to find the strength to valiantly
keep on trying?

Where we can find the hand that will dry, the
tears that the heart is crying?

There's but one place to go and that is to god,
and dropping all pretense and pride. We can
put our problems without restraint and again
strength with him at our side, and together we
stand at life's crossroads, and view what we
think is the end, but god has a much bigger
vision, and he tells us its only a bend.

For the road goes on and is smoother, and
the part that's unsung and unfinished is the
sweetest and richest and best.

So rest and relax and grow stronger, let go
and let god share your load, your word is not
finished or ended. You have just come to a
bend in the road.

E .L

La vie

La vie une école
On vit à peine, gardant l'espoir de réussir
La vie présente toutes les couleurs
Le sage tire en son sein la leçon
Vivre c'est espérer
Qui espère aura l'expérience
A chaque expérience une leçon
La leçon est la peine de la vie du sage
Seul le sot tire dans une expérience le chagrin
Au cœur de toute expérience se trouve un
trésor
Tant que tu vis tu verras
Tant que tu verras tu apprendras
Tant que tu apprendras tu vivras
L'élève a l'école peut soit faire
L'école de la vie s'il est le sage ou la vie de
l'école s'il est un sot
La vie a une leçon dans une école

R. L

Letter from jail

To my dearest family, some things I would like to say but first of all to let you know that I'm still okay. I am writing this from jail, here I dwell with others, here there is pain and tears of sadness but feel God presence.

Please think of my life with you, and all those loving years, because you are only human, they are bound to bring you tears but do not be afraid to cry, it does relieve the pain. Remember there would no flowers unless there was some pain.

There are many rocky rounds ahead of me, and many hills to climb, but with God help, I can do it by taking one day at a time, it was always my philosophy and I would like it for you too, that as you give into the world, the world will give to you.

I could help somebody here, who's in sorrow and pain and I could say to god at night....

So if you meet somebody who is sad and feeling low.

Just lend a hand to pick him up, as on your way to go.

When you are walking in your footsteps only half a step behind.

And when it's time for me to go.... From this
jail to be free....

The first thing I am going to do...is to take a
step to be with you ...

L. A

Je me rappelle une phrase que je tiens de je ne sais pas où «la vérité nous rendra libres... »,
Je teste la vérité en moi.

Je m'assieds calmement la Bible à la main.
Peu à peu la sérénité me revient au cœur,
quelle sérénité ? Je n'ai jamais été sereine
ici. Toujours tendue dans un effort de survie.
Je commence à m'accepter et à connaître la
paix....

Je suis la vérité et la vérité nous rendra libre.
Je pleure silencieusement de tout mon cœur.
La vérité c'est que j'étais en prison et je le
suis encore, esclave de mon problème. La
vérité c'était que j'étais en train de mourir
je suis plus libre ici que je ne l'ai jamais été
précédemment, cette évidence s'impose à
moi, dans un moment de clarté de l'esprit.
Cette vérité-là vient de mon for intérieur, les
murs de béton qui m'entourent ne l'empêchent
pas d'y pénétrer. Je suis libre de ressentir
l'émotion, libre d'aimer, libre de haïr, libre de
réfléchir, d'imaginer, de croire, de choisir...
Je n'ai jamais été si libre et ma raison se rend
à l'évidence, Seigneur que ta volonté soit
faite, tu vois plus loin que moi.

Je roule sur l'oreiller ma tête fatiguée, et contre

toute attente, la paix pose son voile de douceur sur moi...je m'endors... la dernière chose dont je me souviens avant l'inconscience, c'est d'avoir rendu grâce à Dieu.

Qu'est-ce-que je crois, je crois que Dieu vient de se révéler à moi ? Voilà que je commence à perdre la raison, vais-je laisser la prison me troubler.

K. L

ولدي الحبيب

بعمري كله ما نسيك ... وقت الله وهبني اياك الدفا
والحب والحنان عطيتك واحلى اسم سميتك، كثير عالم
سألوني وجاوبتهم بعد ما ضحكت عيوني وفرجيتهم
صورتك الحلوة المهضومة وقتلتهم هيدا حمودي ونور
عيوني.

وحيدي يناديني من بعيد... تعالي اليّ امي وامضي معي
العيد جميعهم حولي يفعلون ما اريد لكن انت وحبك
وحنانك هذا الذي لن اجده.

املي الوحيد، ولدي البعيد، قرّة عيني، قطعة من قلبي...
مهما زادت وكثرت الابواب ومهما ازدادت ظلمة الحياة
امام عيني، سأتحمل من اجل عينيك وتبقى داخل عينيّ
النور ارى بهما الحياة التي انتظرها معك في القريب
العاجل. أملي كبير بفتح هذه الابواب واطلب من الله
ان لا يخيب املي من اجلك فقط .. وستبقى انت ايضا
داخل قلبي المفعم بالحياة فانت سر نبضاته وانت الصبر
الذي انعم به...

مهما كان هذا المكان صغيرا ومظلما فانا لا ابالي بتكوينه
او بظلمته عليّ. فعيوني وانت النظر بها وحواسي وانت
مصدرها الاساسي والعقل وانت العقل الباطني وقلبي،
وانت سر نبضاته الذي بذكراك يفعم بالحياة... والروح
وانت روحي... وحياتي هي لك ومن اجلك...
وضحكتي وانت مصدرها الاساسي... وكلامي وانت
معناه ونومي وانت سببه لتسكن احلامي... كتابي، من
اجلك املاً صفحتي... صبري من اجل رؤية عينيك
ادفع عمري... لأدواي دمعتي بأمل رؤياك...

ل. ب

انا المظلومة

انا شهيدة الحيوان المختبئ داخل الانسان...
انا زهرة مسحوقه تحت الاقدام...
كنت اعيش على جدول الحياة انشد مع الزهور انشودة
الفرح عندما مرت تلك العاصفة وقطعتني الى اشلاء
كثيرة ورممتني لوحوش الغابة في الحياة...
كنت لا اعلم ان البرية مملوءة بالوحوش والوديان حيث
تسكنها الطيور الجارحة والغربان...
كنت اعتقد بان الحياة هي فقط للعصافير وللزهور
والغزلان... كم كنت حمقاء ايتها النفس التي لم تر سوى
الوجه الابيض من الحياة...
يرحل الخريف بأوراقه الصفراء باكيا وانا داخل السجن
لا رفيق لي سوى الالم والحزن والاحلام التي تتصاعد
تارة فتبلغ الكواكب وتنخفض تارة بقلبي الحزين فتدفعه
في باطن الارض. اهجر الناس والتجئ الى العزلة اما ان
اشفى من حزني او ان اموت لاني لا احب من يسمع
صرختي...

ت. ف

لا اعلم من اين ابدأ، لكنني امرأة لبنانية مثل اي امرأة، تعذبت في حياتها، عمري 22 سنة، لقد تزوجت في العشرين من رجل اربعيني، غني المال فقير القلب، لكنني كأني فتاة انخدعت بالمظاهر والمال، ولكن كل ذلك مجرد وهم، دخلت الى قصره وعشت معه خمسة اشهر، بعدها تحول الى انسان آخر، لا توجد في قلبه الرحمة، حيث تحول هذا الإنسان الى وحش، تفاجأت به، وكل ذلك عندما علم انني حامل منه، رفض ان انجب منه وطلب مني ان اجهض الطفل، وعندما رفضت، بدأ يعاملني كالساقطة، وينهال عليّ بالضرب القاسي، حتى مات الطفل وكان عمره اربعة اشهر، وعندما فقدت طفلي، فقدت ذلك الإحساس الذي كنت انتظره طوال حياتي، وهو اجمل شعور للأم، تدمرت نفسياً، وفي نفس الوقت كرهت ذلك الرجل الذي لم اعد استطع رؤية وجهه في ذلك الوقت، طلبت منه الطلاق ورفض بقوة، وكان يريد مني التنازل عما قدمه لي في عقد الزواج.

ف.ح

في ليلة من الليالي، اتصلت بي رفيقتي، وكانت قاصرا،
وقالت لي بأنها بحاجة اليّ وبأنها هاربة من منزل اهلها،
وهنا لم يطاوعني قلبي ان اتركها في الشارع وقلت
لزوجي اذهب وآت بها الى منزلي، وعندما دخلت قلت
لها انتبهي من زوجي لأنه انسان سيّء، وكنا نقضي
اوقاتنا سوية، وكنا نتناول الكحول، وذات ليلة شربنا
كثيرا وكذلك زوجي، وعندها طلب مني ذلك الوحش
ان اجلب له اغراضا من الخارج، وعندما عدت الى
المنزل وجدته يمارس الجنس مع صديقتي، هنا هربت
من المنزل، وبقيت لمدة شهر خارج المنزل، وهنا اتهمني
زوجي بالسرقة وقتل امرأة، وأنا لا اعرف شيئا عن
ذلك، دخلت الى السجن، وبقيت سنة ونصف في ذلك
السجن لا استطيع ان اصف مشاعري، تعبت نفسيا
وعانيت الكثير، وكنت اشعر أنّني في كابوس ولا اعلم
متى استيقظ منه، ولكن كان ايماني بالله قوي جدا، لأنني
كنت جدا واثقة بأن الله سيخرجني من ذلك السجن
لأنني ظلمت كثيرا في حياتي، بعد مدة طويلة تعودت
على السجينات وكنت استمع الى قصصهن وكنت اتعلم

منهن كيف أكون قوية، وفي السجن توجد جمعية دار
الأمل تهتم بقضايا السجينات، علمت بقصتي وكانت
تدعمني حيث عينت لي محاميا استلم قضيتي، والحمد لله
انه اخرجني من تلك القصة الكاذبة، ورغم ذلك لم اندم
على دخولي الى السجن، لأنه كان اكبر مدرسة تعلمت
منها.

ط.خ

شكر من خلف القضبان ...

من أصعب الأشياء التي حدثت معي بعد هذه المصيبة، كان غيابي عن اولادي، لأنني لم أغب عنهم يوماً، وهذا الموقف كان مأساة كبيرة بالنسبة لي وفي نفس الوقت بعدي عن والدتي، وكيف دمّر ايضاً بيتي بالكامل. وتشتت العائلة فزوجي في سجن وانا في سجن آخر، وأولادي بدون ام ولا أب...

ومن أصعب الأحاسيس كان مرور عيد ميلاد ابني الصغير، ففي كل سنة كنا نحتفل سوياً بعيدة انا والوالد واخوته، اما في هذه السنة فهو لم يكن مسروراً في عيده، لأن لا احد يستطيع ان يحل مكان الأم والأب. هذا أكثر ما يعذبني، فما ذنب هذا الطفل كي يحمل ذنب الكبار.

وايضاً المي كبير جداً عندما اتى شهر رمضان المبارك ولم اكن مع اولادي، ففي كل سنة نستقبله معاً، ونجتمع يوماً حول مائدة الإفطار، ويأتي العيد وأشتري لهم الملابس والهدايا ولكن هذه السنة لا يوجد معهم احد، ولم يعرفوا فرحة العيد، وكيف يكون اولادي مسرورين

ووالداهم في السجن...

لقد حاولت امي ان تعوض على اولادي وان تهتم بهم
قدر المستطاع، وان تعوّضهم حنان الأم والأب وان
لا تفوت عليهم فرحة العيد، وان تقدم لهم الحلوى
والهدايا...

فشكرا لأمي، هذه الأم العظيمة والحنونة التي تحاول
بكل الوسائل ان تخفف عني هذه المحنة.

والشكر الأكبر الى جمعية دار الأمل التي ساعدتني
معنويا وكانت تتابع قضيتي بدون ملل، عبر الإهتمام بي
في السجن، بمرضي وحزني ويأسي كما اهتموا بأولادي،
وسمعوا معاناتي وهمومي، وخففوا عني الكثير من
عذاب السجن ولامسوا جرحي بعطف، شكر الإنسانية
الموجودة في قلب دار الأمل، فمهما شكرتكم يبق لساني
عاجزا أمام الإنسانية والرحمة الموجودة في قلوبكم.

شكرا لكل من ساعدني ولامس جرحي ...

ف. س

لبنانية الجنسية مواليد 1983 دخلت الى سجن زحلة بتاريخ 2013/1/12.

فتحت عيني على الحياة ولم أعرف والدي التي توفيت وأنا بعمر السنة ونصف، وتزوج والدي بعد الأربعين من وفاة أمي وبدأت مأساتي فكل واحد منا انا وإخوتي أصبح في جهة.

تقريبا أنا الوحيدة التي بقيت مع زوجة والدي التي تشبه أي شيء الا البشر حتى الرحمة منزوعة من قلبها، حتى أبسط الامور كضريح أمي الذي كنت أمنع من زيارته، حتى صورتها لم تكن تسمح بوضعها في البيت أو حتى في غرفتي.

كنت أعمل لدى أخت زوجة والدي لأكمل دراستي الجامعية وفي أحد الأيام شاء القدر أن تكبر المأساة.

وفي عمر السابعة عشر تركت المنزل ونزلت الى بيروت وانا لا أعرف أحدا. وهناك تعرّفت على شاب طلبني للزواج بعد فترة من تعارفنا وهنا انتقلت حياة أخرى بعد فراري من منزلي فتزوجت به وعشت معه أجمل أيام عمري هو وعائلته المحبة والطيبة، حتى شعرت ان الدنيا

فتحت أبوابها لي، وكان وضعه المادي جيدا، وعوّضني
عما حرمت منه عند أهلي..

الى أن جاء اليوم الأسود وأغلقت الدنيا أبوابها في وجهي
فقد تعرّف زوجي على شاب ومشى على خطاه فبدأ
تعاطي المخدرات وبدأ معه الألم وهنا صارت الأمور
أكثر سوءا وأصبحنا في دوامة كلّها عذاب وتعب فمن
حياة شريفة الى حياة مليئة بالسرقه والغش والمخدرات،
وقد اضطررت لأنجرّ الى عالمه ورحت أعمل معه ومع
أصدقائه في سرقة السيارات لأؤمن معيشتي وكلما أردت
الخروج من هذا العالم الوسخ لأنتبه لحملي وأبني منزلا
نظيفا مع طفلي، كلما ضغط عليّ بالتهديد والابتزاز كي
أبقى على هذا الطريق... الى أن وصلت الى السجن وها
أنا اليوم ما زلت موجودة في سجن نساء زحلة بتهمة
السرقه والخطف مع ابني الذي ولدته وراء القضبان...
نهاية، صدق القول الذي قال يتيم الأم هو اليتيم فلو
كانت موجودة لما قست علينا الحياة الى هذا الحدّ.

ت. ف

حنان فتاة سورية مولودة عام 1994 ودخلت الى السجن
بتهمة الدعارة بتاريخ 2013/9/10.

كنت كأى امرأة أعيش من أجل أولادي وعائلتي مع
زوج أحبني بصدق لم أكن أعرف شيئاً عن الحياة حيث
خرجت من بيت أهلي فتاة طاهرة بريئة الى بيت زوجي
جاهلة للحياة وروايتها وقصصها ولا أعرف أن المجتمع
قاس ومن فيه يشبه الثعالب والذئاب فكان كل همي أن
أحضن بناتي وأنتظر زوجي فلا أعرف شيئاً عن الحياة
الاجتماعية الى أن تعرفت على جارة وأصبحت أعز
أصدقائي فصرت أشكو لها وحدة العيش في المنزل في
انتظار زوجي والروتين القاتل.

في يوم أعطتني حبوباً وبحسب تعبيرها قالت لي بأنه
يعالج وحدتي وكآبتي الى أن وصلت الى مرحلة كل يوم
أترك منزلي وأولادي وأذهب معها الى ارتياد الملاهي
الليلية وأتحمل مأساة العذاب والضرب من زوجي الى
أن قررت الطلاق وتركت سورية وجئت أعمل بمهنة
الدعارة في لبنان.

ربما تجدون أنني أنا الملامة وأنا الفتاة الخاطئة ربما هذا

صحيح ولكن لو نظرتهم الي من ناحية أخرى ستعذرون
هذه الفتاة التي تربت وترعرعت بين أربع جدران ولا
تعرف شيئاً عن الحياة وقد وصلت الى ما أنا فيه بسبب
الجهل واليأس...

وها أنا ايوم أصبحت موجودة في سجن نساء زحلة
والندم والحسرة يملآن قلبي.
أسئلة تطرح نفسها:

هل الأعراف والتقاليد هي أن لا أرى الناس؟
هل الأعراف والتقاليد هي أن لا أعيش بنضج ووعي
ومعرفة؟

ويبقى الجواب أعراف وتقاليد بيئتي.

غ.ع

فتاة سورية الجنسية مولودة سنة 1989، أدخلت الى
سجن نساء زحلة في 2013/9/3.

عاشت في منزل كله ديكتاتورية وبحسب تعبيرها لأن
الفتاة ضلع قاصر في عادات وتقاليد بلادها حرمت من
الإرث حيث أن أهلها لا يورثون سوى الذكور وقد
تم تزوير أوراق وإمضائها على أنني مجنونة وغير نظيفة
حسب اعرافنا اي لست عذراء وهنا بدأت مأساتي وهنا
بدأت مأساتي كفتاة بعمر الربيع مثقفة ومحترمة وتزوجت
للأسف ممن لم يكن فيه شيء من الحنان والشرف وكنت
أرى فيه صورة والدي الظالم الديكتاتوري حتى أنه عمد
الى اغتصابي هو ورفيق له...

كل هذا دفعني الى ان قررت مع بزوغ فجر جديد الهروب
من قصة العنف هذه...

فرحت دون ثياب او اوراق ثبوتية ودخلت لبنان خلصة
الى ان التقيت بفتاة عالمها عالم الدعارة وعملت معها
وجنيت المال لاعيش واكمل حياتي فلم اجد مفراً غير
هذا...

وها انا اليوم نزيلة سجن نساء زحلة ارقد فيه والالم

يعتصرنى اذفع ثمن ظلم والدي عليّ.
«دنيا غدارة خلّيتي قلبي يحترق على امي واختي شو بدي
بهالدنيا صار موتى احلى من انى عيش»...

ص. ٠ م

فتاة أثيوبية الجنسية مولودة سنة 1988 دخلت سجن نساء زحلة بتاريخ 3/10/2012.

جئت باحثة عن عمل لأللم لقمه العيش بعرق جبيني وعملت لمدة سنتين في منزل سيدة محترمة أحببني وعاملتني باحترام وصدق لقاء مبلغ \$150 الى أن تعرفت على رجل سوداني الجنسية وكان كلامه:

كيف أعمل لقاء هذا المبلغ البسيط؟ ووضح لي أنه بإمكانني العمل لقاء مبلغ أكبر تقريباً ما يساوي \$500 وبعدها قررت ترك المنزل والذهاب للعمل معه وتركتني مدة شهر لدى أقربائه الى أن قال لي يوماً أنه بإمكانني أن أذهب وأجلس مع أصدقائي الأثوبيات وأبدأ بالعمل معهم. وعند وصولي الى هذا البيت أتفاجأ بأنه يريد اغتصابي وبدأ يضربني ويؤذيني الى أن وقعت يدي على سكين ودفاعاً عن نفسي ضربته بها.

و شاءت الأقدار أن يموت وأنا اليوم ما زلت موجودة في سجن نساء زحلة بتهمة القتل...

ح ٢

سورية الجنسية مولودة بتاريخ 1984 ودخلت سجن
نساء زحلة بتاريخ 2013/8/26.

فتحت عيني على الحياة وانا متزوجة غصباً عني بعمر 13
سنة من شاب وبعدها تعودت على العيش معه وانجبت
منه 4 اولاد وانا اعيش اليوم ندم وخوف وتعب.
وقد شاءت الظروف ان يأتي اخوه ويعيش معنا وكذلك
دخلت الى حياة زوجي فتاة جديدة ولم يعد يأتي الى
المنزل.

اما اخوه فأصبح يتردد عليّ حتى أحبني وفي يوم وضعت
ابنته لي حبوباً منومة في الفنجان واغتصبني وصورني
فاستعمل الصور كتهديد لي الى ان جئت وصارحت
زوجي.

فكل ما حاول فعله هو ان طلقني وبعد طلاقي صرت
امشي في الشارع والدموع والجراح تلازمي وكل الناس
تتهامس علي بان هذه التي على علاقة مع اخي زوجها
فرضخت الى الامر الواقع وتزوجت به وانجبت منه
طفلاً كما اني حاولت الانتحار اكثر من مرة فهذا فوق
تحملي.

الى ان جاء يوم وأعطاني بطاقة وعرفت أنها مزورة
فرحت الى الشرطة لأنتقم منه واسلمه وككل مرة كان
اذكى مني وهرب وأوقفت أنا وها أنا اليوم نزيلة سجن
نساء زحلة بتهمة التزوير...

ح.ج

فتاة سورية الجنسية مواليد 1992 دخلت سجن نساء
زحلة في 2013/9/9 بتهمة الدعارة.

بسبب الحرب والأحداث الموجودة في بلدي قررت
الدخول الى لبنان بعد طلاقي وجئت لأمكث مع أخي
وزوجته وعند وصولي الى لبنان أفاجأ بان أخي يطلب
مني أن أعمل لأن عمله في لبنان يختلف عن عمله في
سورية (سائق تاكسي) واذا به هنا منظم لمجموعة من
الفتيات يعملن في مهنة الدعارة تحت اشرافه.

وهنا أخذ مني أوراق التوثيق وعمل على حجزها وعلى
اجباري على النزول والعمل معه.

الأيام تتالت ورحت أعمل في مهنة الدعارة بناءً على
طلب أخي وطاعةً لأمره وأي أمر.

وأين الشرف من هكذا أمر فمن قال بأن الأيام توصلنا
الى هنا ويكون المفترس رجلاً شاءت الأقدار أن يكون
أخي.

(عند الوجدع نصرخ ونقول كلمة آخ ولكن بالنسبة لي
تلهب وجعي وأوجاعي وتسقمني حتى أصل الى
سجن صار مرضاً لقلبي).

ل.ا

ضجيج الذكريات

غرفة السجن باردة... هوائها ثقيل مملوء بالهموم...
حديث الزميلات في الغرفة أخرس، جلست بين
ضجيج الذكريات أتأمل ماذا فعلت في سنين العمر التي
مضت وماذا فعلت السنين بي...
لأول مرة قررت ان احاكم نفسي وأن اكون طرفاً حيادي
وأحكم بصدق وعدل ونزاهة.
ذكرياتي تحيط بها كل ألوان الحياة، ألم وفرح، يأس..
رضاء.. حلو...

سحبت ذاكرتي كمن بين الأشواك أريد ان أذهب الى
الشجيرات الخضراء في حياتي أو الى الألوان الزاهية في
لوحة وجودي، تذكرت ما قدمته لأسرتي ولأخوتي...
تذكرت عندما رافقت أختي وقتنا طويلا في المرض...
تذكرت كيف كنت أهتم بإبنة الجيران المقعدة... تذكرت
حناني على تلك العجوز القريبة من بيتنا و... و...
شعرت برضا وفخر لا حدود له، أريد أن أقتلع كل
الأشواك من ذاكرتي... حاولت لكنني لم أستطع لأنها

تركت أثرا في الذاكرة لكن قررت أن أتجاهلها، فنحن البشر لنا السيئات ولنا الحسنات، نرتكب الخطأ لنصل الى الصبح، وهذه طبيعة البشر من سيدنا آدم عندما أكل من شجرة المعرفة معرفة الخير والشر، لذلك عندي قناعة عميقة بأن نفسي نبيلة لأنني اعترفت بوجود تلك الأشواك بين زهور حياتي وسأبقى دائما أسقي زهور حياتي بالمحبة والصدق لتبقى خضراء ورائحتها زكية... فأنا سعيدة بهذه القناعة لأن الطبيعة فيها صوت البلبل ونعيق الغراب وفيها الفراشة والأفعى ولكل واحد دوره، فالطبيعة البشرية فيها السالب وفيها الموجب هكذا خلقنا الله سبحانه وتعالى وهنيئا لمن يقف مع نفسه لحظة حق ويحاسب ضميره.

مر... كل هذه الألوان ممزوجة مع بعضها في لوحة واحدة هي لوحة وجودي. عندما أتأمل الألوان الزاهية أبتسم ابتسامة الرضا عن النفس.

وعندما أتأمل الألوان الرمادية والقائمة تجمد الدمعة في عيني وتكاد الغصة تخنقني.

هناك ذكريات مثل الأشواك التي تجرح الأيدي عندما تلامسها ، أتذكرها بخجل وندم ... منها أيّ لم اسمع نصيحة أمي... كذبت على أبي... تشاجرت مع صديقي

بسبب الغيرة أو الحسد... أخذني الغرور عندما طلب
يدي ذلك الشاب الذي أحبني بجنون و... و...
ع.ا

أبي

من ولد وعاش وعانى دون ان يكون له اب يساعده
ويسانده ويقف جنبه، أية عائلة لم يرعها ربها وعمودها
الذي هو أبوها؟ من نجح في الحياة وحلق في أفقها دون
رضى ربه ورضى والديه؟ إنه أنا.

أنا حين تربية وكبرت وحزنت وفرحت مع أمي وأخي
وأختي دون ان أشعر بوجود ذلك الكائن الذي يسمى
والدي، الذي لم أشعر يوما لا بوجوده ولا بغيبابه، رغم
ادعائه المتواصل بأن عائلته هي النعمة الوحيدة التي أنعم
الله عليه بها، وهي جل سعادته، ويا لجل سعادته بعائلته
التي خلفها وراءه، بعد عشرين سنة من الزواج، فتاة
في المرحلة المتوسطة وآخر في أول ريعان حياته يطمح
للتخصص في ادارة الأعمال، وانا كنت طالبة في الجامعة
حيث حصلت على اجازة في ادارة الفنادق، بالإضافة
الى والدة لا ذنب لها سوى انها وسط ازهار حديقتهما
(ابنائها) نسيت نفسها وكرست حياتها لهم ولرعايتهم.
ولكن مع رحيله لم يترك لأولاده لا سقفا ولا مأوى

ولا مردود يحفظ كرامتهم، بل أدار ظهره وقرر ان يكمل حياته دون أي أحاسيس ولا حتى غريزة. ومن ذا الذي قال ان شعار الكل للواحد والواحد للكل. هو شعار خاطئ، فأخذت مبادرة العمل والتضحية بدلا من رب العائلة، حيث استطع ان أعمل لحفظ كرامتهم وتعليمهم وحبهم ورعايتهم حتى ايصالهم الى بر الأمان، وتخطب في معارك الحياة و مشاكلها اليومية، ونسيت نفسي ولم أستيقظ يوما الا وأمن الدولة يقتادوني من منزلي لإستجوابي في قضية تزوير جنائي، وأوقفت قيد التحقيق.

في هذه الأثناء كان لدي كل الحق لأفكر فيما صنعته يداي، فإذا بأخي رب عمل ناجح حتى انه لم يعد بحاجة إليّ، واذا بأختي تملك محلا تجاريا و متزوجة وسعيدة، ووالدتي تقبع في منزلها تنتظر خروجي من السجن. وانا موقوفة ولكن سعيدة لأنني في غضون سنوات قليلة استطعت ان انجز واحقق ما لم يستطع مئات الناس انجازهم طيلة حياتهم، والأهم بأن هذه التضحية كانت لأعز من في قلبي عائلتي، نبض قلبي. أما اذا ما كان لي علاقة او لا بالجريمة فهذا الأمر يقرره القضاء، واذا ما برأني القضاء فلا سلطة لأحد علي بعده .

واذا ما عاد بي الزمن الى الوراء وكان علي الإختيار فيني

أقوم بنفس الشيء لأجلهم لأنهم يستحقون، وبالنسبة الى
ابي فلك ربك ولي ربي، والله لن يترك حقي، انا ربحت
عائلة لم تتركني لحظة واحدة، وانت خسرت نبضات
قلبك، فمهما ربحت ومهما كبرت، لا شيء يضاهي
ابتسامتهم وفرحهم، والحمد لله ان لي والدة لم تتركني
اذ انها أدركت مدى الظلم و المسؤولية التي القيت على
عاتقي من هذا الأب الصدوق.

فرج الله همها وجمعني بها قريبا، حتى أعوض لها آلامها
التي سببتها لها .

ع.ب

اليوم عمري 25 سنة، وصرت داخلة شي 8 مرات
عل السجون بتهمة الدّعارة. كان عمري 5 سنين وكنا
عاشين بالحرب بوادي ابوجميل، وكان بيبي يضربنا أنا
واخواتي: يا منجيب مصاري كيف من كان أو ممنوع
نرجع عل بيت. بدو مصاري ليشرب ويسكر. ومن كتر
ما ضرب امنا صار معا ارتجاج بالراس. هيدي كانت
طفولتنا. عشنا أنا واخواتي بالشارع أكثر الوقت.

فقدت عذريتي وكان عمري 11 سنة، اغتصبني خيّي
وكبّلني ونام معي قدام عيون امي اللي ما استرحت
احكي شي لانو عيب... وهيك جبت عدة ولاد:
بعث جسمي لطعمي ولادي اللي جبتون من خي، ومن
رجال تجوزتن، ومن غيرن اغتصبوني.

هيدي حالتي، بعرف صعبة كثير بس ما الكل يفهمني
بطريقة منيحة، أنا مريضة، معي الغدة وبحاجة لعلاج
ودار الامل عم تساعدني ومدام ماغي عون عم تعالجني.
كتر خيرن . أنا هلق الحمد لله عم اشتغل بعرق جبيني
وعم اهتم بولادي والله يبعد عني ولاد الحرام.
على كل حال الله بيحاسبني وما حدا غيرو.

ح.م

M., une jeune fille de 16 ans; à sa naissance, elle a été abandonnée par sa mère. Mariam fut adoptée par une famille qui n'a pas été à la hauteur de ses responsabilités, car elle l'a placée dans des internats depuis son enfance jusqu'à l'âge de 13 ans, où elle a subi l'abus sexuel par une des surveillantes qui l'avait soumise à des actes sexuels, des attouchements dans les régions intimes. Se sentant mal aimée et mal acceptée dans sa famille adoptive, Mariam n'osait pas raconter ce qu'elle est en train de subir en internat, elle faisait des fugues à la recherche d'un milieu affectif, passait les nuits dans les nightclubs ou sur les corniches où elle a fait la connaissance d'un type de 20 ans. Il l'a placée chez ses copains, l'a initiée à la drogue et à l'alcool, l'a obligée à se prostituer et à lui apporter de l'argent pour acheter de la drogue. Ainsi commence son calvaire dans la drogue et la prostitution et la protéger de son exploiteur pour une vie meilleure.

K. O

M. est battue par son copain à chaque fois qu'elle n'apportait pas d'argent.

Elle a été arrêtée plusieurs fois pour drogue et prostitution.

Elle souffrait énormément et voudrait se libérer de son copain qui devenait de plus en plus agressif, exigeant et menaçant, réclamait un refuge qui pouvait l'accueillir.

Actuellement Mariam est mariée a un type qui l'aime et la protège et elle a un enfant.

L. A

I. jeune femme de 28 ans, a été élevée dans une famille nombreuse (10 frères et sœurs) très pauvre et démunie. Elle représente un retard léger suite à la violence qu'elle avait subie dans son enfance.

Mère dépassée par les responsabilités et père alcoolique, il avait placé I. comme bonne pour gagner de l'argent et aider la famille.

Du fait qu'elle représente un retard elle a été abusée, violente, même une fois étranglée par un type après l'avoir violée.

Malgré le retard qu'elle représente elle fut arrêtée et emprisonnée plusieurs fois par la police. Prise en charge en prison par l'assistante sociale de Dar Al Amal, à sa sortie on l'a engagée à faire le ménage du centre car on n'a pas pu lui trouver un travail ailleurs, on lui a assuré un logement pour qu'elle se sente plus en sécurité et qu'elle puisse accueillir son enfant qu'elle a eu hors mariage et qu'on avait mis en internat.

Actuellement I. vit une certaine stabilité ayant une maison et un travail stable.

K. O

خواطر بعض السجينات



سقطت النجوم على الأرض وسقط القمر..
وسقطت الشمس والكواكب..
ولكنني انتظر سقوط السماء..
كي أنسى انني أحببت ذات يوم..
مثل هذا الإنسان..!

ب.ن

بعدها أصبحت حياتي حيطان
وأصبحت مشاعري عمدان
وأصبحت أحاسيسي داخل قضبان
وأصبحت أنا بركان
واليوم لم يبق في حياتي سوى إيمان.

ب.غ

اننا محكومون بالأمل..
تعلمت أن اتعذب بصمت طول حياتي، قطع الروابط
الأسرية هي أكبر خطيئة يمكن للمرء أن يرتكبها بحق
نفسه وحق الذين معه..
أريد أن أقول: «عندما أموت ادفنوني واقفة لأنني قضيت
عمري راكعة..».

ص. هـ

السجن وإبني في بالي

يضع ابني علبة ألوانه، ويطلب منّي أن ارسم له عصفوراً،
أغمس الفرشاة باللون الرمادي وأرسم مربعاً عليه قفل
وقضبان، يقول لي ابني والدهشة تملأ عينيه ولكن هذا
سجن ألا تعرفين يا أمي كيف ترسمي عصفوراً، أقول
له يا ولدي لا تأخذني فقد نسيت شكل العصافير.

يضع ابني علبة أقلامه أمامي ويطلب منّي أن ارسم له
بحراً، أخذ قلم الرصاص وأرسم له دائرة سوداء. يقول
لي ابني ولكن يا أمي هذه دائرة سوداء، أقول له يا ولدي
كنت في زماني أجيد رسم البحار أما إليوم، فقد اخذوا
مني الصنارة وقارب الصيد ومنعوني من الحوار مع
اللون الأزرق وإصطياد سمك الحرية.

في زمان السنابل المسلحة والعصافير المسلحة والأديان
المسلحة والثقافة المسلحة، فلا رغيف اشتريه إلا وأجد
في داخله مسدساً ولا وردة أقطفها من الحقل إلا وترفع
سلاحها في وجهي ولا كتاب اشتريه من المكتبة إلا
ويتفجر بين أصابعي.

يضع ابني أقلامه وعلبة ألوانه أمامي ويطلب مني أن
ارسم له وطناً تهتز الفرشاة في يدي وأسقط باكية..
يجلس ابني على طرف سريري ويطلب مني أن أسمع
قصيدة، تسقط مني دمعة على الوسادة فيلتقطها مذهولاً
ويقول ولكن هذه دمعة يا أمي وليست قصيدة، أقول له
عندما تكبر يا ولدي وتقرأ ديوان الشعر العربي سوف
تعرف أن الكلمة والدمعة شقيقتان وأن القصيدة العربية
ليست سوى دمعة تخرج من بين الأصابع..

غ.خ

يضع ابني كراسة الرسم ويطلب مني أن ارسم له سنبله
وقمحاً، أمسك القلم وأرسم له مسدس، يسخر ابني
من جهلي في فن الرسم ويقول مستغرباً ألا تعرفين يا أمي
الفرق بين السنبله وشكل المسدس أقول له، يا ولدي
كنت أعرف في الماضي شكل السنبله وشكل الرغيف
وشكل الوردة أما في هذا الزمن المعدي الذي انضمت
فيه أشجار الغابة إلى رجال الميليشيات وأصبحت فيه
الوردة تلبس الملابس المرقطة..

و.و

الأمس واليوم

بالأمس.. كانت حياتي رقصة ساحرة تحت أشعة الشمس...
كانت أمسياتي ناعمة على شاطئ البحر تحت ضوء القمر...
كانت أغنياتي ألحانها هديل الحمام...
خطوات هادئة على العشب الناعم بين لفحات النسيم...
حرية ترفرف أجنحتها بين الغيوم في ربيع دافئ...
بالأمس كان الأصدقاء والأهل والأحاديث والضحكات تملأ القلب...
اليوم... أنا بقايا امرأة تحت سقف السجن ، امرأة مبعثرة على الجدران الباردة...
هموم كأسراب طيور الغربان فوق رأسي...
امرأة على حافة الزمن تنتظر الوصول الى اللحد.
اليوم... ليل طويل مملوء بطقوس الحزن والحنين والشوق...
قلب مكسور يبكي الأمس الجميل...

اليوم... عيون تبكي ووجه ينظر الى الله ويقول هذا هو
المقدور...

رحمك ربي... فالسواء هي ملجأى الأخير...

ب. م

لا تسر وحدك ليلاً
بين أنياب العرب..
أنت في بيتك محدود الإقامة
أنت في قومك مجهول النسب
يا أهلي رحم الله العرب..!
فلا تجعل قلبك نهراً
يشرب منه من يشاء
بل اجعله بحراً لا يشرب
منه إلا الغارق فيه.

ت. م

يا قارئ كتابي
أبكي على شبابي
بالأمس كنت بينكم
واليوم في الإنفرادي ..
يا امي أنا طير مجروح
عمبحلق فوق بوابة .. بابها مفتوح
يا امي لو بتشوفي هل بوابي من برا مليوني بورد وعطر
وياسمين
يا امي لو بتشوفي هل بوابي من جوا مليوني شوك وأسى
ونار بتحرق قلوب الناس .
يا امي خليني عمبحلق فوق بوابة .. بابها مفتوح
لشم زهورها ولدوق طعم نارها ..

م . ر

أيا بحري الحزين ..
جئت لعتابك
لكن ما نفع العتاب ..
آه يا بحري الحزين ...
سوف أهرب منك ومن شاطئك
الذي جعل عينيّ تجف كالسواء ..
سوف أهرب منك ومن موجك ..
الذي جعل قلبي كفنا
لا يستقبله غير القبور ..
لكن ابق منتظري
لعلي أجد شاطئ فرحي وسعادتي
وأعود إليك لتمسح آخر دمعة في عيني ..!

ل. ١

أنا الآن طفلة صغيرة
تبكي تشكو ولكن لمن..
أنادي أمي .. ابحت وأبحت ..
أنظر حولي .. غرباء غرباء..
يصرخ قلبي .. أمي أمي
أنظر حولي ولا أسمع الإجابة
جميعهم قريي غرباء
وأمي بعيدة بعيدة..
آه كم هو حنين إلى أمي كبير
آه كم هي حاجتي إلى أمي كبيرة
آه ثم آه يا أمي
كم انتي بعيدة عني
أحب أن ارتمي في حضنك الحنون
أشتاق أن تقبّليني وتداعبي شعري
فمن أصدق عطفاً من الأم
لإبنتها الصغيرة..
فأنا يا أمي ما زلت طفلتك الصغيرة..!

م.س

مأتم الحب

أي طير..
يسمع الأحزان تبكي.. بين أعماق القلوب
ثم لا يهتف في الفجر.. برنات النحيب
بخشوع وإكتئاب..
لست أدري أي أمر..
أخرس العصفور عني.. أترى مات الشعر
في جميع الكون.. حتى في حشاشة الطيور
أم أبكي خلف السحاب..
في الظلمات كم أناجي..
مسمع القبر.. بغصات نحبي وشجوني
ثم أصغي.. علني أسمع صدى
فأرى صوتي فريد..
فأنادي..
«يا فؤادي» مات من تهوى..
وهذا القبر قد ضم الحبيب
ما بك يا قلبي.. بما فيك من الحزن المذيب
إبق يا قلبي وحيداً..!

ت. م

لست مثل كل الناس
أؤمن بالقدر..
كنت أؤمن بأني امرأة ولست حجر..
وكنت أملك إحساساً مثل كل البشر
وكنت أرقص على أنغام المطر
وكنت أغني للنجوم والقمر..
واليوم لا ولن أندم على الذي مضى..
لأنني سوف أتحدى القدر.

غ.هـ

إنني حورية
ولكنني أتيت من كوكب لم يولد بعد..
ولست مثل حورية.. أتت من البحر
وأملك الذي لا يوجد له حد..
وحتى اليوم لم أجد كوكبي..
كوكبي الذي لم يولد بعد..

ث.خ

أذكر

كلما قرأت حرفاً.. أذكر بأنني أميرة
وكلما قرأت كلمة من كلماتي.. أذكر أنني كنت وفيه
وكلما قرأت كلمتين.. أذكر بأنني لم أعد غبية
وكلما قرأت سطراً.. أذكر بأنني لست منحنية
وكلما قرأت سطرين.. أذكر بأنني لست امرأة منسية
وكلما قرأت صفحة كاملة.. أذكر بأنني أنا التي أصبحت
شقية...!!

ح·ح

أكتب

أحمل قلمي وأكتب
ولكن كلماتي على تلك الصفحة البيضاء
تصبح سوداء من كثرة ما اكتب
فكلماتي حزينة ورقيقة
فكيف عن الحب اكتب
وقلبي مجروح
فكيف عن العذاب لا اكتب
وحبر قلمي أحمر كالدم
لأن القلب مجروح
فكيف للعشاق اكتب..

ر . ر

دمعة

بكل دمعة من عيوني أرى الخيانة
بكل دمعة أرى الماضي بدمعة
أذكر كل الكلمات بدمعة
أرى الأحلام القاسية بدمعة
أرى كم كنت ضعيفة بدمعة
واليوم لا أرى سوى المستقبل بكل الدموع
لأنني أذكر كل ما حصل بكل دمعة..
وكل شيء رحلت من أجله هو.. دمعة.

ف.م

صديقتي

لم هي حزينه.. ما الذي أصابها..

ما الذي أبكى عينيها..

وكيف اساعدها ولو بكلمة ومعناها..

والسجن الذي أواني أوها..

فهل أقف وأرى عذابها

وأرى كيف اضاعت احبائها

انني أسمع دقات قلبها..

والخوف أراه بعينيها..

ها هي صديقتي

ما أغلاها..

فكيف لا أفكر بما رماها

فكيف سأصبر وإبتسم وأرقص وأغني

ودموعها تغرق وجنتيها..!

غ.خ

أسموني أميرة
وبدأت حياتي فقيرة
لي أشقاء ثمانية
ولدنا بغرفة صغيرة
وكلما كنت أكبر
كنت ازداد حيرة
فأنا الوسطى بين اشقائي
لست الكبيرة
ولا حتى الصغيرة
وهبتهم حبي وعطفي
حتى نسيت نفسي
وأصبحت لا أملك سوى دائرة صغيرة
ولكنني سأعود إليوم
ودائرة أصبحت كوكباً
تملأه القصور على هذه الجزيرة
وسأضع يداً على الأرض
ويداً في السماء..
كي أكون أميرة وأميرة وأميرة..!

هـ.خ

سأكتب لكم قصتي
قبل أن أبدأ برحليتي
لأنني من الماضي سأنتهي
ولن أرى سوى مستقبلي
سأتكلم عن جراحي ونفسي
وأخبركم بحلمي
وسأكتب لكم بين كل حرف من أحرفي
والقصيدة ستكون دائماً درعي
وأعدكم بأنني لن أنتهي
وأبدأ على الماضي لن أبكي
لأنني لن انحنى سأبقى أحارب..
وأحارب بكل قوتي
فسلاح بين يدي سيبقى
سلاحه هو دفترتي وقلمي!..

ن . م

سأنتقم من كل العيون
سأحرر كل القيود
سأقف على الخيوط
وأضع النقاط على الحروف
سأبني القصر..
سأزور القبور..
سأدعك ترى من أنا..
وكيف سأجعل الظلم نور..
وستراني انتقم منك..
وقلبي يملؤه السرور..!

ح.ك

كنت لك وطنا
أسكتك داخلي
استقبلتك بحياتي
ملكلك قلبي
ولم أعلم انك إرهابي
زرعت الغامك من رأسي إلى أطرافي
وفجرتني ولم يبق مني شيء
حتى أنك فجرت كل اجزائي..!

م.ا

لن يهزمني القدر..
ولن أكون وردة ذابلة
لن يهزمني..
لأنني سأحارب وسأكون أنا الكتلة
فالיום أصبحت أملك سلاحاً
وأصبحت قوية
أحمل سلاحاً قاتلاً
أحملة لأدافع عن نفسي
فلن أبقى منحنية
حتى انني سأتحدى القدر
بسلاحي القتل
ولن أترك سلاحي
حتى ولو أخذني الموت..
ستبقى كلماتي ودفترتي وقلمي
سأبقى منتصرة..!

ي.م

انني لا أشبه سوى نفسي
ونفسي لا تشبه سوى نفسي
فمن أنا من بين النساء
وأين مكانتي
وأين أجد ورقتي
ولماذا دائماً تكون غلطتي
ولماذا دائماً ينزف قلبي
ولماذا لا يقيدون سوى معصمي..!

ي . م

عذراً يا قلبي
لم أرسل لك كل كلماتي
ولكنني أعدك
بأن نقرأها سوياً
وأنا أريد جواباً لسؤال
سأسألك إياه
بماذا سأناديك؟
إختر كلمة..
وأرسلها لي..!

ف. هـ

قرأت القرآن
وقرأت الزبور والإنجيل..
لأحلل قاموس الخيانة
ولكنني وجدته مستحيل..
قرأت زيارة محمد (ص)
ودعاء جبرائيل
لأرسم طريقي
فوجدت الطريق طويل..
قرأت قصص الأنبياء
وكتب النبي إسماعيل
لأكتب قصتي
ولكنني وجدت قلبي عليل!..

ق.م

انني لا أعرف اللغة الفرنسية
ولا حتى الإنجليزية
ولم أتعلم حتى اللغة العربية
ولكنني اكتب بحرية
اكتب لأنني أصبحت امرأة عنصرية
وسأهرب إلى مكان أمين
إلى الأحرف الأبجدية..!

ي.م

أريد أن تعلم بأنني لا أكتب شعراً
ولكنني اكتب من غدر البشر وإحساسي ..
فكل شيء بحياتي كان سرّاً حتى يوم ميلادي ..
وإنني مسلمة ولكن لا أنكر يوم تعمّدت
وإنني انسانة اكتب حين أسجد بصلاتي
وأكتب حين أصلي قداسي .

ب.م

قيدوني ..
لكنني سأتحرك من القيود
سجنوني ..
لكنني سأسكن القصر وهذه الوعود
اغلقوا عيوني ..
وقلبي يملأه النور منذ بدء الوجود
ظلموني ..
والإيمان بقلبي موجود
أبعدوني ..
ولكن حبك داخلي سيحركني حتى الخلود...!
ر . ك

انني لا أرى نفسي في المرآة
انما أرى نفسي في كل انسان
انني لا أغني..
والحزن سكن في كل حزن من الأحضان
انني لا ابتسم..
حينما أرى عيوناً تملؤها الأحزان
انني أصوم..
حتى عن الكلام
حتى لا يبقى قيد على معصم أي انسان!..
ل. ب

ولدت حاملة
وتقيدت بتلك الأحلام الواهمة
والكلمة كانت صديقة
والطريق كانت طويلة
والصمت كان ردائي حتى ولو كنت حزينة
والحزن سكن قلبي..
منذ أن كنت رضيفة ولم اكتب قصتي لأنني كنت وما
زلت كئيبة..!

م.د

كان لي بالامس قلب فقضى
وأراح الناس منه واستراح
ذاك عهد من حياتي قد مضى
بين حزن وشكوى ونواح
انما الحب كنجم في الفضاء
نوره يمحى أنوار الصباح
كم سهرت والشوق معي
سأسهر أراقبه كي لا أنام
كنت ان هبت نسيات السحر
التوى راقصا من مرحي
شاخت روحي بجسمي وغدت
لا ترى غير خيالات السنين
تلك حالي فاذا قالت رحيل
لا تعجبوا ولا تنوحوا
إنه شأن كل العاشقين.

غ. ي

فتاة أصيلة بعمر القدر
سموت بها عن قلوب البشر
فراحت عيوني لمآها تعلقو
تسبح مبدعها في ما صور
حبيبيتي .. انت فتاتي وأمي
حضنت صباي
فهل فيك أكبر ..

ت. ر

أيا وعد ثغري..
فيا ليت قبري و فستان عرسي بفلكك يعمر
يا امرأة..
يل حبيبة.. ايتها الامراة
يا من تحدث بصمتها الطغيان
وتكسر بنقائها الجدران
وتنتصر بحكمتها على الزمان..!

ق. م

يا غالية..
يا أجمل ما رأته عيناى..
أتدرين انك البداية والنهاية
أنك خارطة مشاعري
أتذكريني..
أتذكرين تلك التي ولدتها طفلة
ورسمتها في عينيك قبلة
أتذكرين تلك التي حضنت قلبك داخل قلبها
وذرفت دمع دم كل ما بكت مقلتك..
هي أنا..
أكتب لك اليوم من وراء القضبان..
وحبري يفيض كالدم
لن أهديك لؤلؤا
حقيقتي هي كل ما املك
سأهديك جزءا منها
عساها تريح قلبك قليلا..

ق.م

يوم ولادتي المشوؤم
صممت على الاستسلام للموت
رحت أداعبه يوما تلو الآخر
وجرعة سمراء تلو الأخرى
حتى اصبحت أعشق الفراغ والوحدة
وأهوى مراقصة الاشباح
ايامي.. مقبرة أحلام
فجوة.. ما زلت حتى يومنا هذا
أحاول منها.. جمع الاشلاء.

ص.م

من وراء القضبان..
أشكر الله استجابته لصلواتك
من وراء القضبان..
بت أتوق الى الحياة
فكفاني موتا
انصتي الى قلبي صارخاً
يبحث عن حياة بعد الموت
يبحث عن عودته اليكم.. بعد الرحيل
فمهما طال سجنني
مهما غابت عن عيني الشمس
وعن رثتي انقطع الهواء
سأعود يوماً..
وسنعود يوماً
سأعود اكبر
سأعود لأحضنك..

ي. ث

يتغلغل في قلبي ألم شديد
يعصر قلباً.. يحرق صدري
فالغدر مجرم يحمل سكين
يطعن ويطعن.. يمزق أوصالي
وكم أرى من الغدر حولي
وكم أتألم من طعن السكين
فخلف قضباني وحوش تنهشني
تقتل وتغدر. تطغى وتطغى
تضاعف أحزاني.. تزيد آلامي..

م. ت

لو ترجع بي السنين
وأعود طفلة صغيرة
وأدور في بيتي
يكبر في عيوني كل ما فيه
يكبر سريري.. طاولة سفرتي
أرجو حتى ان أصغر وأصغر
حتى أعود في حضن أمي
أغرد بين يديها
أضحك وأضحك ثم أجوع
فأبكي وأبكي فتطعمني
لو ترجع بي السنين
فاعرف السعادة من جديد وأخرج من هذا الحديد
ولا أعود.. لا أعود.

ع.ا

أفترش الأرض بين قضباني
فأنسى نعاسي وتبدأ احزاني
آه يا قلبي كم تحوي
هم وغم وحزن وانين
حنين وضجيج واماني
فقلبي اكبر وأكبر من فراشي
من غرفتي .. من جتتي
من أرضي ومن سمائي
من كل مكاني وزماني
وانا في سجني على فراشي
احضن طفلي ..
أشمها .. أقبّلها .. تكلمني واكلمها ..
ادفع عمري لسجاني
حتى ييقيني في فراشي
في الأحلام .. في الأماني
فطفلي تشتاق لحناني
وأنا أحلم بين قضباني.

م. ف

ها أنا الآن مكسورة الجناح
اعيش في قفصي وحيدة في هذا العالم
والوحدة قاسية كالموت
اعيش كزهرة جميلة صغيرة
تحيطها صخور عالية
فلا تشعر الحياة بوجودي
ولا انا اشعر بالحياة
أشعة الشمس ضعيفة
والضباب يستر وجه النور عن عيوني
حتى امسيت بلا نور.. بلا نبض.. بلا حياة..

ع.ع

بالأمس .. كنت أجلس بجانب امي
ويدها تلاعب شعري
بالأمس .. كنت اغفو في حضن امي
بالامس .. كانت أمي تمسح دموعي
بمندیلها الملائكي ..
بالامس .. كان صوت أمي أصدق صلاة
بالأمس .. كنت أهرب الى قلب أمي
من طاحونة الملل
لتملاً حياتي بالأمل
امّا الآن .. فأنا أبحث عن وجه امي
خلف القضببان .. خلف الضباب ..
فلا اجد سوى السراب
فما كنت اعرف يا امي
بأن الغربة ستطوي وجهك الطاهر
ما كنت ادري بأني سأتشردّ ..!

ق. ق

حبي لك..
جعلني أرقص رقصة متوحشة
تتخطى حدود جسدي
تتجاوز الإيقاع
تتحرر من عبودية الشهوة
حبي لك..
جعلني سيدة نفسي
يا أيتها الحرية..!

ع.ن

غابت شمسي وغاب قمري
فمن يغني على عود بلا وتر
كأن الايام لن ترتوي من دمعي
ولا الليالي شبعت من شوقي وسهري
ها هي روجي شاخت في جسدي
ولم يبق لي من الدهر غير القهر.

ي٠م

أنا المظلومة
أنا شهيدة الحيوان المختبئ في الإنسان
أنا زهرة مسحوقة تحت الأقدام
كنت جالسة على حافة الجدول
أنشد مع الزهور أنشودة الفرح
عندما مرت تلك العاصفة الصفراء
وقطعتني إلى أشلاء كثيرة وصغيرة
ورمتني لوحوش الغابة
ولساكن الطيور الجارحة.

س. م

على درب الحق
بدي غني للحرية
لكل سجين ولكل محروم
من حقوقه الإنسانية
بدي إرفع علم لبنان
من دون ما يأسروا علي
ويقولوا هيدا سجين
ممنوع يختلط بالبشرية
يا سامعين الصوت
أنا القدر حكم عليي
ما تنسو إنو كلنا بشر
وما حداع راسو شمسية
السجن إعادة تأهيل
ومرحلة ندم مش عبودية..!

ت. ف

تركوا الأطفال يلعبوا
بعدن صغار
حرام عليكن يتعبوا
بمشاكل الكبار
يلي عم تلغم سيارة
فكر بنفس المرارة
لو ابنك إلي طار.

ز. ش

حين يعود العطر إلى وردته الأم
أعود إليك ..
حين يعود الرماد جمرًا
أعود إليك ..
حين تعود الأنهار نبعًا
أعود إليك ..
حين يعود البرق غيمة
أعود إليك ..
عندما تعود أوراق الخريف إلى أغصانها
أعود إليك ...!

ب. م

لن يهزمني القدر
لن أكون وردة ذابلة
لن يهزمني لأنني سأحارب
سأكون أنا الكتلة
فالיום .. أصبحت أملك سلاحاً
أصبحت قوية ..
سأتحدى القدر
سيبقى سلاحني ..
كلماتي .. دفاتري .. أقلامي ..
سأبقى منتصرة ..!

د . ك

دار الامل بالعين المجردة ...

بالعين المجردة رأيتكم قلوباً بيضاء مثل ثلج جبل صنين
يحاكي أشعة الشمس
بالعين المجردة رأيتكم كيف تلفون كل الحدود بين
الدول البعيدة وتبنون دولة خاصة هي دولة الانسانية
بالعين المجردة شاهدتكم كيف تجاهلتم كل الأطياف
والمذاهب وكيف تعملون بشرع الكتب السماوية جميعاً

ك. د

يا إلهي غنني في حضرتك أحقر من التراب الذي انا
واقف عليه.
يا غلبي انا خاطئ لا حول ولا قوة إلا بك التمس
المغفرة منك على خطأي
اغسلني يا الله
طهرني يا الله
اقبلني في فردوسك يا الله.
يا الله افتح بصيرتي واجعلني من عبادك الصالحين
يا الله املاً قلبي بمحبتك
وابعدني عن الشرير
أتوب اليك يا الله
إليك اتوب.

غ. ق

تجارتی

كل تجارتي بالحياة كانت داء دون دواء
وكانت مسودة على ورقة بيضاء
وكانت جهرة من نار اصبحت رمادا ووباء
وكل حبيب مرّ بحياتي اجعله ملكا لقلبي
يصبح هو ككل الاعداء.
قيدوني
ولكنني سأتحرك من القيود
جنّوني
ولكنني سأسكن القصور وهذه عهد
أغلقوا عيوني
وقلبي يملأه النور منذ بدء الوجود
ظلموني والايان بقلبي موجود
ابتعدوا عني ولكن حبك داخلي سيحرق حتى الوجود.

ت. ز

ظلمت من قبل ، واليوم يظلموني
قتلوني قبل ان يعرفوني
اغتصبوا حريتي قبل ان يقرؤوني
اقتلعوا عيوني دون ان يلمسوني
فقط لانهم منك حرموني
ولم يحرروني ولم يحرروني
فلماذا عنك يبعدوني
ولماذا من بين يديك يأخذوني.
متى ستأتي وتأخذني
وكيف سأنسى الذي قيّدني
متى سيرتاح قلبي
وكيف سأنسى جرحي
متى عيوني لن تبكي
وكيف بك سألتقي ...

ب. ت

سأكتب لكم قصتي قبل ان ابدأ برحلي
لاني الماضي سأنهي
ولن ارى سوى مستقبلي
سأتكلم عن جراحي
واخبركم بحلمي
سأكتب لكم قصيدة بين كل حرف من أحرفي
والقصيدة ستكون دائماً هي درعي
وأعدكم بأنني لن انتهي
وأبدأً أبدأً على الماضي لن أبكي
ولأنني أبدأً لن أنحني
سأبقى أحارب وسأحارب بكل قوتي
ما هو سلاحه إنه دفترتي وقلمي.

ص. ٢٠

شهادة وفاة

عشقت كلماتك قبل رؤياك
وعند رؤياك عشقت عيناك
وحينما عشقت عينيك عشقت شفقتك
وحينما قبلتني عشقت الحياة
ويوم مضيت على ورقة الزواج لم أعلم...
لم أعلم بأنني أمضي على شهادة الوفاة...

ن.ن

من بعدك لمن بشكي همي
ولغيرك مين بنادي يا إمي
بغيا بك انطففت شموعي
وعليكي نشفت دموعي
تركتيني اتمرّج مع هالقدر
وحوالي قلوب مثل الحجر
غدر وا فيي وظلموني
وبأرخص الأثمان باعوني
وشو كان يا إمي صعب القرار
لما مشيت عكس التيار
حتى صرت لذنوبي مرهونة
وبين هالقضبان مسجونة
رفقاتي الوحدة والضجر
والبكي وطول السهر
وصارت عندي المي نار
والفتحة بحياتي ضمة
ولحد ما يجي هاليوم ونرجع نلتقي يا إمي
رح إدعي ليل نهار تسامحيني لو شو ما صار
وإرجع إستحق من ريحتك شمة.

م.ن

تجارب بعض أعضاء
فريق عمل دار الأمل
في سجون النساء



عالم السجون

ان أنسى، لن أنسى ابدا سنة 1994، على ما أذكر، وكنت أعمل في لبنان، منسقة في مؤسسة أرض البشر السويسرية، عندما علمت من مدير عام قوى الامن الداخلي، ومن قائد الدرك آنذاك، العميد تيودور المكاري، أن السجناء الاحداث يعيشون بنفس المبنى مع السجناء الرجال الراشدين في سجن رومية، وأن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي المسؤولة مباشرة عن السجون، تريد حمايتهم بأن تفصلهم عن السجناء الراشدين، بأسرع وقت، وتنقلهم الى مبنى آخر في السجن، ولكن ليس لديها الامكانية المادية لتأهليه. وكانت المشكلة في تصليح جميع الحمامات والمراحيض، بعد ان كان قد التزمها شخصا لم يقيم بالمطلوب وترك البلد. طلب مني العميد المكاري أن نساعد له حل هذه المشكلة، خوفا على الاحداث، وهكذا كان. كان في البدء الممثل الاجنبي لأرض البشر في لبنان لا يريد أن يخوض في ذلك، فأقنعتة أنه من الضروري حماية هؤلاء

الاطفال، وهذا حقهم، وأعدنا تصليح جميع المرافق الصحية في المبنى، وتم نقل الاحداث اليه، وتوظيف من قبل المؤسسة السويسرية أخصائية اجتماعية لمتابعتهم. وفي سنة 1996، عندما انتقلت للعمل في جمعية دار الامل، كمنسقة، وفيما بعد، مديرة للجمعية، ولا أزال حتى الآن، طلب مني مجددا أعميد المكاري، الذي كان آنذاك قائدا للدرك، أن أساعد لاعادة تأهيل سجن النساء المركزي في بعبدا، الذي كان بوضع مزري جدا. وبمجرد أن اقترحت ذلك على رئيس جمعية دار الامل آنذاك د. جوزيف دوناتو، رحمه الله، حتى وافق مباشرة هو واعضاء المجلس لمساعدة السجينات، كحق للانسان على الاقل بعيش كريم عند توقيفه و تنفيذ مدة حكمه. وكان آنذاك أستاذ حبيب حاتم، رئيس جمعية دار الامل، أمين مال الجمعية. ولن أنسى، لن أنسى آنذاك، أول يوم دخلنا الى هذا السجن، وهو كان مستوصف تابع للمستشفى الحكومي، أننا لم نجد فيه أدنى الحاجات الضرورية لامكانية عيش كريم للانسان.

وقد تم التعاون في البدء بين دار الامل ومعهد الدراسات النسائية في العالم العربي - الجامعة اللبنانية الاميركية، لتحسين أوضاع السجن والسجينات. وفي سنة 2000 بدأت شراكة دار الامل ولا تزال مستمرة مع المؤسسة

السويدية دياكونيا ضمن مشروع إعادة تأهيل واندماج اجتماعي للسجينات، أولاً في سجن نساء بعداء، ثم توسعت الى سجن نساء طرابلس، ومن ثم الى سجن نساء زحلة، وتطورت الشراكة الى مشروع مشترك مع دياكونيا وكاريتاس الاجانب والتجمع النسائي الديمقراطي، ممول من المفوضية الاوروبية، لتعزيز سياسات وممارسات حقوق الإنسان في سجون النساء في لبنان».

وفي سنة 2000، طلب العميد الركن سعيد عيد، مساعدة دار الامل لاعادة تأهيل سجن نساء طرابلس، بعد أن تم نقل السجينات من مبنى آيل للسقوط، الى المبنى مقابل سجن الرجال وقد تم التعاون في البدء أيضا مع معهد الدراسات النسائية في العالم العربي لاعادة تأهيل المبنى، وتجهيزه، ثم انسحب المعهد بعد ذلك .

واستمر التعاون دار الامل فيما بعد مع قائد الدرك العميد سر كيس تادروس سنتي 2004 و 2005، ومن ثم أصبح التعاون مع العميد انطوان شكور حتى سنة 2011، وبعد ذلك مع العميد صلاح جبران والعميد جوزيف دويهي، وحاليا مع العميد الياس سعادة.

كما وسعت وزارة الشؤون الاجتماعية فيما بعد عقدها مع دار الامل لرعاية واعادة تأهيل واندماج في المجتمع فتيات معرضات للانحراف، لتشمل عدد من السجينات

التي تستفيد من مشروع دار الامل في السجون. في سنة 2006، تعاونت دار الامل مع مؤسسة الوليد بن طلال الانسانية، التي تكفلت، بعد نقل سجينات سجن نساء بعيدا الى سجن عاليه، بإعادة تأهيل المبنى وتجهيزه وانشاء طابق علوي للنزهة.

وفي سنة 2010 مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي وقائد الدرك، العميد أنطوان شكور، من دار الامل المساعدة لاعادة تأهيل سجن نساء زحلة بعد أن نقل من مبنى غير لائق بتاتا، الى مبنى كان تابع لمستشفى المعلقة سابقا، حيث يوجد قربه مبنى الامن. لم يكن المبنى الحالي مؤهل لاستقبال السجينات. وكان آنذاك وزير الداخلية معالي الوزير د. زياد بارود الذي شجع دار الامل لاعادة تأهيل وتجهيز المبنى وتم التعاون مع المؤسسة ايطالية

وقد تم اعادة تأهيل المبنى كليا وتجهيزه وتامين حاجات السجينات.

اردت أن أسرد كل ذلك لأقول: أهمية التعاون بين المؤسسات العامة، والمؤسسات الدولية، والمجتمع المدني، لحماية حقوق الانسان عامة، وحقوق النساء ومنها السجينات التي هي من الفئات المهمشة في المجتمع.

خلال هذه السنوات، ومن خلال هذا التعاون، واكبنا ولا نزال، وبدون أي تمييز، مئات من السجينات داخل السجن وبعد خروجهن منه. وتعتمد دار الامل على فريق عمل متخصص، متفان بعمله، الذي يمضي معظم نهاره بين القضبان لمساعدة السجينات. ونود أن نوجه الشكر الجزيل للمديرية العامة لقوى الامن الداخلي وقيادة الدرك لتعاونهم وتسهيل عملنا باستمرار. كما نشكر ادارة سجون النساء الثلاث لتعاونهم الدائم لتحقيق الاهداف التي هي مساندة ومتابعة السجينة على جميع الصعد لإعادة التأهيل وتطوير القدرات داخل السجن. كما نساعدنا لتحضير نفسها للاندماج مجددا بالمجتمع بعد الخروج منه. هذه القصص والخواطر والقصائد، هي جزء من فيض مما تعبر عنه السجينات، بطريقتها، وبعفويتها، وهذا التعبير الذاتي يساعدنا على تحمل الصعوبات التي تمر بها.

مديرة جمعية دار الأمل

هدى قرى

المساعدة الإجتماعية منى عيسى

العمل الاجتماعي متعدد الإتجاهات والإهتمامات فإنتلاقاً مما إكتسبته من مهارات مع الاطفال على إختلاف فئاتها العمرية وما يواجهون من مشاكل في كل مرحلة من مراحل نموهم، نمّ في داخلي الفضول للسعي في العمل في مكان أكثر تحدياً اذ وهو السجن لما فيه من غموض لمن لم يجول في أعماقه. وهكذا بدأت العمل مع جمعية دار الامل منذ ما يقارب الست سنوات في سجن النساء في طرابلس. هناك وبين جدران السجن العالية والباردة اكتشفت الكثير و أيقنت أن المجرم ليس هودائماً الجاني و إنما في كثير من الاحيان المجني عليه. فهو انسان تصادم مع المجتمع وقست عليه الظروف، ونبذ من قبل الاهل والاصدقاء وحرّم من أولاده. هنّ نساء تعرضنّ للكثير من العنف المعنوي والجسدي، مما دفع بهنّ الى التصرف بعدم وعي وسوء في السلوك هروباً لما سببت لهنّ الايام من ظلم و حرمان فوصلن الى السجن وإن اختلفت تهمهنّ. لم تقتصر هذه

التجربة فقط على ما إكتسبته من خبرات وما إكتشفته من شخصيات ووجوه مختلفة، إنما جعلتني أكثر قوة وجرأة وصلابه لأجعل من ضعف السجينات أملا لمواجهة الحياة وما فيها من صعوبات. هذه التجربة الرائعة وما فيها من خبرات متعددة انما يعود الفضل فيها الى جمعية دار الأمل، التي عملت على تمكين قدراتي المختلفة على مدى السنوات الست ، وهنا لا يسعني القول الا شكرا دار الأمل.

المساعدة الاجتماعية نتالي سمعان

تقدمت لوظيفة عامل اجتماعي في جمعية دار الامل على مشروع اعادة التأهيل والاندماج في السجون، وكانت الوظيفة في سجن نساء طرابلس، كان لدي حماس كبير للحصول على هذه الوظيفة ولكن كان هناك معارضة من الامل على العمل في هذا المكان المجهول بالنسبة لهم ولكن بعد العمل على اقناعهم كانت بداية التحدي.

دخلت السجن في اليوم الاول وهو مكان غير معتاد ومكان عمل لا يشبه اي مكان بالرغم من السنوات الخبرة القليلة التي كنت املكها الا اني شعرت انه يومي الاول في العمل تعرفت على المكان وعلى النزيلات في هذا السجن وعلى النظام الذي يطبق ومن المفروض الالتزام به. بالرغم من الحماس الشديد لاختبار العمل في السجون الى ان هذا المكان جعلني اشعر بالخوف والارتباك لان العمل فيه حساس جدا ويتطلب دقة في التعاطي ان كان مع النزيلات او مع ادارة السجن. يوم بعد يوم بدأت اعود على وجودي في هذا المكان،

ومرت الايام وانا اليوم ادخل السنة الخامسة في العمل مع جمعية دار الامل في سجن نساء طرابلس وانا بحماس دائم بان اقوم بالمهام الموكلة الي تجاه النزيلات ان كان من خلال المتابعة الاجتماعية او من دورات تدريب مهني او حلقات توعية، نشاطات ترفيهية مختلفة وغيرها من النشاطات المختلفة التي تساعد النزيلات على تخطي مشاكلهن ومواجهة الصعاب، وهذه العلاقة المهنية ساعدت في بناء الثقة بيني وبينهن حيث اصبحن يعتمدن دائما على المتابعة الدائمة التي اقوم بها من خلال مكتب دار الامل في السجن.

لا بد من الاشارة الى اهمية وجود العامل الاجتماعي داخل السجن حيث تكون السجينة قد فقدت الامل بكل من حولها فهو يعطيها الامل بمستقبل افضل و حياة كريمة ويساعدها على بناء نفسها من جديد وتخطي المشاكل والاعطاء التي ارتكبتها وغالبا ما يكون السبب الابرز بدخولها السجن هو المجتمع الذي رمى بها باحضان الجريمة والانحراف. ومن ثم وصمها بالعار ورفضها كونها فتاة وابنة واخت وام في مجتمع ذكوري لا يقبل ولا يستوعب خطأ وخطيئة الانثى ويعتبرها جريمة لا تعتفر بالرغم انه سبب اساسي لارتكابها الخطأ.

ان الرسالة التي يحملها العامل الاجتماعي هي رسالة محبة

تزرع في نفوسهن السلام والطمأنينة والامل باستمرار الحياة بوجود شخص يتجاهل كل الاديان السماوية والتعصب والعنصرية ويعمل بمصداقية ومهنية تجعله مسؤولا تجاه الانسانية وحقوق الانسان.

تجربتي ممتعة جعلت مني انسانا صلبا قويا ودفعتني بان اكون اقوى في مواجهة مصاعب الحياة وزداني خبرة في مجال العمل الاجتماعي لان العمل في مكان يتواجد فيه الكثير من المشاكل (مجتمع مصغر) جعلني اكتسب الكثير وانقل رسالتي بصدق ومهنية.

وكل الشكر الى جمعية دار الامل وادارتها التي كانت الداعم الاساسي لنا في ميدان العمل والتي ساعدتنا على اكتساب مزيد من الخبرة في مجال العمل الاجتماعي ان كان من خلال دورات تدريبية وورش عمل لمزيد من التقدم في العمل الاجتماعي ومن خلال الدعم المعنوي الذي تقدمه الجمعية لجميع افراد فريق العمل الذي يساعد في اعطاء المزيد من النشاط والاستمرارية في العمل بجدية «شكرا دار الامل العائلة التي انتمي اليها فعلا».....

المعالجة النفسية رندا حداد

Que faire de ces vécus-là, de ces expériences et de ces témoignages si authentiques? Les laisser ancrés en elles ou les aider à les exprimer verbalement? Les aider à s'exprimer apporte un soulagement et le début d'une réconciliation. Quant à celles qui ont du mal à s'exprimer, un dessin, voire un poème, peuvent les aider...

Mon intuition thérapeutique et mon intuition poétique et artistiques se sont combinées pour les inciter à écrire, composer des poèmes, dessiner, lire. La vie ne s'arrête pas là. Les barreaux n'emprisonnent pas l'âme, ni les pensées. Une attitude positive et l'espoir d'un avenir meilleur peuvent induire un changement authentique aussi bien derrière les barreaux qu'au-delà de la prison.

Il est essentiel de croire en la personne, d'avoir foi en elle, de l'accepter sans la juger et de l'aider à s'accepter et à se reconnaître comme un être humain digne d'amour et de respect.

Pour conclure, je remercie intensément l'association «Dar Al Amal» qui m'a offert

la possibilité de vivre une expérience remarquable avec une équipe professionnelle et pluridisciplinaire dont la principale cause et de protéger et de défendre les droit de la femme sous tous ses aspects.

المساعدة الاجتماعية غنوة يونس

على وقع أقدام حارسة يقفل باب السجن، خلف تلك الجدران، انها المأساة ترسي بظلالها على كيان الانسان وتهدد معايير وجوده وحيث لا وجود للحرية... يوجد عالم آخر، بعيد عن كل التوقعات وكل مقومات الحياة، عالم يجمع بين الحاكم والمحكوم، يختلفون بالتهمة والظروف ويتشابهون بالقيود والرغبة في حلم التحرر. سنة ونصف من التحدي والاصرار، عزم وثبات واستمرارية، واجهها ضغوط وعراقيل ومتاعب المكان والزمان... لم تقتصر مسؤولياتنا على الجزء الاجتماعي لما نقوم به انا والفريق الموزع على باقي السجنون في جمعية دار الامل، فمن سجن نساء بعيدا الى سجن طرابلس وصولا الى سجن نساء زحلة كانت تجربة تدخل ارادة الحياة الى كل مذنب او بريء، الغينا من مصطلحاتنا كلمة سجن وسجينة، نفينا كل ارقام القضايا والتواريخ، اسكتنا صوت قرع مطرقة القاضي وقفل السجن الذي يئن في الآذان عبثاً، وحاولنا وما زلنا نسعى الى استبدال

كل وجع وألم ومأساة حدثت بالإصلاح الإجتماعي
والأمل المبني على المعرفة والعلم، والتدريب والطرق
العلمية المناسبة مع العديد من الحالات المتواجدة خلف
تلك القضبان...

وكنا ومازلنا نساهم ولو بجزء بسيط نسعى لتزرع جمعية
دار الأمل، الأمل حيث لا وجود للأمل...

المساعدة الاجتماعية سلام المغربي

من وراء جدران الماضي، قرأت حاضر نساء مليء بقسوة
مجتمع لا يرحم

من وراء جدران المستقبل، قرأت تسابيح الانسانية
المشتاقة الى الحرية الدائمة

خمس سنوات من العمل الاجتماعي في سجن نساء
بعيدا، لتخفيف الصعاب على السجينات اللواتي يحشون
صدى اغلاق الباب الحديدي الذي يجعلهن يشعرون
بوحدة الزنانة ومرارة السجن.

ان تجربة العمل داخل السجن، تمتد من كونها وظيفة
نتقاضى عليها أجراً في نهاية كل شهر، إلى عمل انساني
يجعلنا نغوص في بحر الهموم الاجتماعية التي تؤدي
بأصحابها الى ارتكاب الجريمة.

والعمل الاصعب، هو اعادة التأهيل والاندماج
الاجتماعي بعد خروج السجينة من السجن، كون
المجتمع يرشقها بطلقات نارية ويصفعها ويلومها،
واضعاً وصمة يحاسبها عليها طول الوقت غير مدركاً

الاسباب الحقيقية التي اوصلتها الى ارتكاب هذا الفعل
المنافي للقانون.

من هنا، ان فريق عمل جمعية دارالامل العامل في
السجون يعمل على استقبال ومرافقة السجينة منذ
دخولها الى السجن حتي ما بعد خروجها منه، لإعطائها
نافذة أمل وحياة واشراقة شمس جديدة...

إن لدار الأمل الشكر الكبير لما تقدمه لنا يوميا من دعم
ومساعدة، فهي من ساعدتنا على خوض تجربة مميزة
تجعلنا نشعر برضى وعزم ثابتين. فشكرا لدار الأمل،
لك منّا ألف شكر.

المساعدة الاجتماعية كوثر عمر

العمل الاجتماعي يحمل في طياته الطابع الانساني ويعمل على التغيير والتطوير ليصل الى تحقيق العدالة الاجتماعية ايا كانت. بعد انهائي المرحلة الجامعية رحلت افش عن عمل مع اشخاص لا يسلط الضوء عليهم وعلى قضاياهم.

فتقدمت لوظيفة أخصائية في العمل الصحي الاجتماعي في جمعية دار الامل على مشروع اعادة التأهيل والاندماج في السجون. وهنا بدأت خطواتي الاولى في ميدان العمل في سجن نساء زحلة . عشرات وعشرات الاسئلة راحت تجول في خاطري عند دخولي السجن تحتاج الى الكثير من الاجابات فهل من مجيب: من هم هؤلاء الناس؟ كيف اصبحوا وراء القضبان؟

هم الجاني ام المجني عليهم؟ هل وجدوا المساعدة داخل السجن؟ ترى ما هي تطلعاتهن المستقبلية؟ خلف هذه القضبان، يوجد صرخات وجع. فلماذا نتجاهل هؤلاء الناس ولانعطيمهم الفرصة للعيش

مجددا، وتصحيح مسلكياتهم...

علما ان وراء كل جرم اقترفوه سبب اما هو الظروف الاقتصادية او الاجتماعية، ومنهم ما هو موجود (جائع، مريض...) . كلها امور ليست مبرر للجرم، الإجرام او الخطأ...

ولكن وقفة الى جانبهم خير من تركهم على خطاهم وهذا هو عمل دار الأمل في السجن مساعدة كل نزيلة مقطوعة او منبوذة (اجتماعيا/ صحيا/ قانونيا / نفسيا وعائليا...) . تجربتي معهم تجربة ممتعة ومحزنة.

ممتعة الى ما علمتني من صبر وصلابة لأن الحياة مرات تكون قاسية بحاجة الى القوة. ومحزنة على وجع كل انسانة قابعة خلف قضبان حديدية وتعد الايام بالساعات والدقائق لرؤية بسمه من بسمات عوائلهم من خلف زجاج قاس بارد برودة الثلج.

فرسالتنا واسعة وكبيرة والدرب طويل والمشوار لاينتهي...

وفي النهاية نستشهد بقول السيد المسيح:

«من كان منكم بلا خطيئة فليرحمها بحجر»

أخيرا، دائما سطور الشكر تكون في غاية الصعوبة عند الصياغة، ربما لانها تشعرنا دوما بقصورها وعدم ايفائها حق من نهديه هذه الأسطر

فشكرا لكي ايتها العين الانسانية الساهرة والتي علمتنا
معنى العمل الانساني الاجتماعي ومعنى العمل المعطاء
من خلال الورش التدريبية وتعزيز المهارات التي يجب
ان يتحلى بها اي اخصائي اجتماعي.
مجددا، شكرا للقلب الاجتماعي النابض، شكرا للامل
الاجتماعي الواعد.

المعالجة النفسية ياسمين طيبا

في كل يوم أبواب تغلق وأبواب تقفل وعند كل فتحت باب أمل يرسم وصباح يشرق ببسمة حزينة تتخبطت في قلوب ساكنها.

السجن متعدد الاختصاصات، منهم من يتخرج بحقوق يحبكها بحلم الانتقام ومنهم من يحبكها بحلم الانكسار ومنهم من يحبكها بحلم المواجهه والفخر.

اليوم الاول، يوم المشاهدة والتأمل.

اليوم الثاني، يوم التركيز والإصغاء.

اليوم الثالث، يوم تجميع كل ما أملك من قدرات والعمل بهدوء الذي طالما إعتبروه البعض غير لائق في هكذا مكان.

تليها لحظات وأيام مليئة بقصص موجعة تهزك من الداخل وقصص مزيفة تحمي صاحبها من خوف المكان وقصص أفلاطونية تروي فيها قوة ضعف صاحبها وقصص هستيرية تجعل ساردها بطلا لتجربة غابة الحياة.

وإذ بغفلة عين أصبحت اللحظات و الأيام سنين طوال،
ووجه متعددة تسلب منك ما يطيب لذاتها من دون أن
تشعر لتجد نفسك لوهلة تفقد السيطرة و لنفس الوهلة
تلملمها وتستمر في عملك كأن سيء لم يكن.
أخيرا وليس آخرا، تحية شكر وتقدير لدار الأمل التي
كانت ولا تزال تزرع براعم الأمل في روح كل فرد
من عائلتها لتغذيها بالمحبة والتعاون مما ربى في داخلنا
الدافعية والحصانة الداخلية.

